جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

مدى تأثير خطباء المساجد على جمهور المصلين

دراسة ميدانية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية – تخصص : دعوة وإعلام واتصال

الطالبة: سهيلة درقيش

المشرف: الدكتور: يوسف عبد اللاوي

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
موساوي مصباح	أستاذ مساعد – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	رئيسا
يوسف عبد اللاوي	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	مشرفا ومقررا
علي خضرة	أستاذ مساعد– أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي	عضوا

السنة الجامعية: 1435–1436 هـ/ 2014– 2015 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾

فصلت: ٣٣

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جمهور المصلين ومدى تأثرهم بخطباء المساجد، وإلى معرفة الخطاب المسجدي، وكذلك صفات الخطيب الناجح.

وأبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة هي:

- أغلب أفراد عينة الدراسة تفضل الاستماع إلى المواضيع الدينية العامة من خلال الخطاب المسجدي.
- أغلب أفراد عينة الدراسة يرون ضرورة أن يكون موضوع الخطبة ذو صلة بواقع الناس.
- معظم أفراد عينة الدراسة في نظرهم أن الخطيب يمثل قدوة لمجتمعه.
- أغلب أفراد عينة الدراسة يرون أن مظهر وهيئة الخطباء يتناسب مع هيبة الخطاب المسجدي.
- أغلب أفراد عينة الدراسة يغيرون من سلوكهم الخاطئ بعد تأثرهم بسماع الخطاب المسجدي.
- معظم أفراد عينة الدراسة يحاولون تطبيق الإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي.

- **الكلمات المفتاحية:** مدى التأثير، خطباء المساجد، جمهور المصلين (المستمعين).

Research Summary:

This study aimed to identify the congregation and how they are affected mosque's Khatib, and to know the mosque's speech as well as recipes successful Khatib.
The most highlighted founded by the study are:

- Most of the study sample prefer to listen to public religious themes through the mosque's speech.
- Most of the study sample respondents see the need to be the subject of the sermon is relevant by people.
- Most of the study sample in their view that al-Khatib is a role model for his community.
- Most of the study sample believe that the look and feel of the speakers commensurate with the prestige of the mosque's speech.
- Most of the study sample from the wrong change their behavior after hearing the speech of the affected mosque's speech.
- Most of the study sample are trying to apply the guidance provided by the mosque's speech.

*** Key words:**
How much influence, preachers, worshipers audience (listeners).

الإهداء

أهدي ثمرة هذا المجهود إلى:

التي اقترن اسمها بالجنة، إلى التي بكت لتضحك، أرقت لتنام، سهرت لتشفى، حزنت لتفرح، إلى التي مهما تاليت في مدحها والافتخار بها فلن أوفيها حق قدرها، إلى التي إذا ناديت باسمها اهتز قلبها فرحا وطربا وزادني ذلك شرفا وعزا، إلى التي أرادتني أن أكون شيئا في الوجود، إلى التي أكن لها أسمى عبارات التقدير والاحترام وأعترف بمدى شجاعتها وصبرها، إلى "أمي سعيدة الغالية الحبيبة"

القلب الذي علمني في صمت أن الحياة كفاح وصبر، إلى نبع روحي ودليلي في الطريق، إلى من منح لي البسمة والأمل، ومسح من عيني دمعة الفشل، إلى من زرع في قلبي العلم والمعرفة، إلى من كان ولازال لي قدوة وعونا ونعم الولي، وعلمني أن الحياة مبادئ وأخلاق، إلى من لم يبخل بشيء من أجل أن أعيش في سعادة واطمئنان "أبي علي الغالي الحنون"

أعز الناس الذين عشت معهم الدفء العائلي، أختي العزيزة: فاطمة الزهرة، وإخوتي: عبد المجيد، عبد الرزاق، لقمان، البشير

من دخل قلبي واقتسمت معه الحياة لنعيش معا في ود واطمئنان واحترام، إلى من أكن له أسمى عبارات التقدير والاحترام، زوجي العزيز: عثمان

من أنارت حياتي وملأتني فرحا وابتساما، ابنتي الغالية: ريحانة المصطفى

كل عائلتي الكبيرة بدون استثناء

كل الصديقات والأحباب ومن أكن لهم معاني الحب والتقدير

كل دفعة الماستر: دعوة وإعلام واتصال، 2015/2014

شكر وعرفان

الحمد لله عالم الغيب الذي بذكره تطمئن القلوب، فهو أعز مطلوب وأشرف مرغوب

الحمد لله الذي كان لنا عونا معينا وحافظا نصيرا وما توفقنا إلا من عند الله رب العالمين

إلى كل من رآني جاهلة فعلمني ورآني تائهة فأرشدني ورآني محبطة فصوبني ورآني عاجزة فأخذ بيدي

أتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذ المشرف **"الدكتور: يوسف عبد اللاوي"** الذي لم يبخل علي بعلمه ومعرفته وتوجيهاته

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

كل أساتذة العلوم الإسلامية، وإلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الملخص بالعربية	
الملخص بالإنجليزية	
إهداء	
شكر وعرفان	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
فهرس الرسم البياني	
قائمة المختصرات	
مقدمة	**أ- ب-ت**
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	**04**
أولا: إشكالية الدراسة	**05**
ثانيا: أهداف الدراسة	**05**
ثالثا: أهمية الدراسة	**06**
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	**06**
خامسا: تساؤلات الدراسة	**06**
سادسا: الدراسات السابقة	**07**
سابعا: منهج الدراسة	**08**
ثامنا: مجتمع الدراسة وعينته	**08**
تاسعا: أدوات جمع البيانات وتحليلها	**12**
الفصل الثاني: مدخل تعريفي للخطاب المسجدي والخطيب	**14**
المبحث الأول: ماهية الخطاب المسجدي	**15**
المطلب الأول: تعريف الخطاب المسجدي	**15**

الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للخطاب	**15**
الفرع الثاني: التعريف اللغوي والاصطلاحي للمسجد	**18**
المطلب الثاني: أسس الخطاب المسجدي وتحدياته	**20**
الفرع الأول: أسس الخطاب المسجدي	**20**
الفرع الثاني: تحديات الخطاب المسجدي	**23**
المبحث الثاني: تعريف الخطيب ومكانته وعوائقه	**25**
المطلب الأول: تعريف الخطيب	**25**
الفرع الأول: التعريف اللغوي للخطيب	**25**
الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للخطيب	**25**
المطلب الثاني: مكانة الخطيب وعيوبه	**26**
الفرع الأول: مكانة الخطيب	**26**
الفرع الثاني: عيوب الخطيب	**27**
الفصل الثالث: مقومات الخطيب الناجح	**30**
المبحث الأول: مقومات الخطيب العقلية والأخلاقية	**31**
المطلب الأول: مقومات الخطيب العقلية	**31**
الفرع الأول: حبه لأداء رسالته وإقباله عليها بشغف	**31**
الفرع الثاني: عنايته بالثقافة والمعرفة	**32**
الفرع الثالث: معرفة قواعد وأصول الخطابة	**33**
المطلب الثاني: مقومات الخطيب الأخلاقية	**35**
الفرع الأول: حسن السيرة و وسلامة السريرة	**35**
الفرع الثاني: الثقة بالنفس والجرأة في مواجهة المشكلات	**36**
الفرع الثالث: الاهتمام بأحوال الناس والمشاركة الوجدانية لهم	**37**
المبحث الثاني: مقومات تتعلق بهيئة الخطيب	**39**
المطلب الأول: مقومات الخطيب البيانية	**39**
الفرع الأول: ما يتعلق بكلامه ونطقه	**39**

الفرع الثاني: ما يتعلق بصوته	**40**
المطلب الثاني: مقومات الخطيب الشكلية	**41**
الفرع الأول: ما يتعلق بالهيئة	**41**
الفرع الثاني: ما يتعلق بالحركات والوقفة	**42**
الفصل الرابع: أثر خطباء المساجد على عينة الدراسة (جمهور المصلين)	**44**
أولا: حول الخطاب المسجدي	**46**
ثانيا: حول الخطيب	**52**
ثالثا: أثر الخطاب المسجدي والخطيب على الجمهور المستمع	**63**
نتائج الدراسة الميدانية	**75**
الخاتمة	**75**
التوصيات	**77**
الاقتراحات	**77**
الملاحق	**79**
ملحق الاستمارة	**80**
ملحق قائمة المحكمين	**84**
الفهارس	**85**
فهرس الآيات القرآنية	**86**
فهرس الأحاديث النبوية	**88**
فهرس المصادر والمراجع	**89**

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (01)يوضح متغير الجنس	**09**
جدول رقم (02) يوضح متغير السن	**10**
جدول رقم (03) يوضح متغير المستوى التعليمي	**11**
جدول رقم (04) يوضح مدى تفضيل الذهاب إلى المسجد القريب من مكان الإقامة لدى المبحوثين	**46**
جدول رقم (05) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس وتفضيل الذهاب إلى المسجد القريب من مكان الإقامة	**47**
جدول رقم (06) يوضح المواضيع المفضلة الاستماع لها من خلال الخطاب المسجدي	**47**
جدول رقم (07) يوضح تأثير الخطاب المسجدي كافيا في الأسبوع أم أنه يحتاج إلى دروس إضافية	**48**
جدول رقم (08) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ومدى احتياج إلى دروس إضافية مع الخطاب المسجدي	**48**
جدول رقم (09) يوضح تأثير طول أو قصر الخطبة على المستمع	**49**
جدول رقم (10) يوضح عينة الدراسة حسب الجنس وتأثير طول أو قصر الخطبة على المستمع	**49**
جدول رقم (11) يوضح ضرورة أن يكون موضوع الخطبة ذو صلة بواقع الناس	**50**
جدول رقم (12) يوضح هل أن جميع الخطباء لهم نفس المستوى العلمي والثقافي	**52**
جدول رقم (13) يوضح هل خطيب المسجد يمثل قدوة في	**53**

مجتمعه لدى المبحوثين	
جدول رقم (14) يوضح اقتناع المبحوثين بخطيب مسجدهم	**54**
جدول رقم (15) يوضح عينة الدراسة حسب السن ومدى اقتناعهم بخطيب مسجدهم	**54**
جدول رقم (16) يوضح عينة الدراسة إلى خطيب مسجدهم وحرصه على توعية الناس ووعظهم	**55**
جدول رقم (17) يوضح إعداد الخطيب لموضوع الخطبة بشكل جيد ومتكامل	**56**
جدول رقم (18) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ونظرتهم للخطيب في إعداد الموضوع بشكل جيد ومتكامل	**57**
جدول رقم (19) يوضح خطيب المسجد وامتلاكه طريقة مميزة في الأداء بنظرة المبحوثين	**58**
جدول رقم (20) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي وامتلاك خطيب مسجدهم طريقة مميزة في الأداء	**58**
جدول رقم (21) يوضح نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم وإتقانه في ربط القضايا النظرية بالواقع	**59**
جدول رقم (22) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ونظرتهم لإتقان خطيب مسجدهم ربط القضايا النظرية بالواقع	**59**
جدول رقم (23) يوضح نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم وأنه ذو خيال معرفي واسع	**60**
جدول رقم (24) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ونظرتهم لخطيب مسجدهم في امتلاكه خيال معرفي واسع	**61**
جدول رقم (25) يوضح نظرة المبحوثين في تأثرهم بالخطب المسجدية التي سمعوها	**62**
جدول رقم (26) يوضح إجابة المبحوثين في تأثرهم بالخطب	**63**

المسجدية التي سمعوها	
جدول رقم (27) يوضح عينة الدراسة حسب الجنس وتأثرهم بالخطب المسجدية التي سمعوها	**63**
جدول رقم (28) يوضح عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم أو أحيانا بمدى تغيير سلوكهم الخاطئ	**64**
جدول رقم (29) يوضح عينة الدراسة وشعورهم بتحصلهم لمعلومات جديدة عند نهاية الخطبة	**65**
جدول رقم (30) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي وشعورهم بتحصلهم على معلومات جديدة عند نهاية الخطبة	**65**
جدول رقم (31) يوضح نظرة المبحوثين في الخطاب المسجدي وهل يضيف لهم شيئا من خلال مشاعرهم وسلوكهم	**66**
جدول رقم (32) يوضح محاولة تطبيق الإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي	**68**
جدول رقم (33) يوضح استطاعة عينة الدراسة من إفادة غيرهم بالإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي	**69**
جدول رقم (34) يوضح عينة الدراسة ونظرتهم لخطيب مسجدهم في المحيط من خلال الهيبة والاحترام	**70**

فهرس الرسم البياني

الرسم البياني	رقم الصفحة
رسم بياني رقم (01) يوضح متغير الجنس	**10**
رسم بياني رقم (02) يوضح متغير السن	**11**
رسم بياني رقم (03) يوضح متغير المستوى التعليمي	**12**
رسم بياني رقم (04) يوضح المواضيع المفضلة في الاستماع من خلال الخطاب المسجدي لدى المبحوثين	**47**
رسم بياني رقم (05) يوضح ضرورة أن يكون موضوع الخطبة ذو صلة بواقع الناس حسب عينة الدراسة	**51**
رسم بياني رقم (06) يوضح هل أن جميع الخطباء لهم نفس المستوى العلمي والثقافي	**52**
رسم بياني رقم (07) يوضح نظرة المبحوثين في خطيب مسجدهم وهل يمثل قدوة أم لا	**53**
رسم بياني رقم (08) يوضح حرص خطيب المسجد على توعية الناس ووعظهم حسب المبحوثين	**56**
رسم بياني رقم (09) يوضح نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم ومظهره مع هيبة الخطاب المسجدي	**62**
رسم بياني رقم (10) يوضح عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم أو أحيانا بمدى تغيير سلوكهم الخاطئ	**64**
رسم بياني رقم (11) يوضح نظرة المبحوثين في الخطاب المسجدي وهل يضيف لهم شيئا من خلال مشاعرهم وسلوكهم	**67**
رسم بياني رقم (12) يوضح محاولة تطبيق الإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي	**68**

رسم بياني رقم (13) يوضح استطاعة عينة الدراسة من إفادة غيرهم بالإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي	**69**
رسم بياني رقم (14) يوضح عينة الدراسة ونظرتهم لخطيب مسجدهم في المحيط من خلال الهيبة والاحترام	**70**

قائمة المختصرات

ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
د.ن	دون ناشر
د.م	دون مكان الطبع
د.ت	دون ذكر تاريخ
د.ط	دون طبعة
مج	مجلد
ط	طبعة

المقدمة

المقدمة

الحمد لله الذي أكمل الدين، وأتم النعمة، ورضي لنا الإسلام دينا، والصلاة والسلام على خير الأنام الذي أقام الملّة، علّم الأمة وبلّغ الدعوة وعلى آله وصحبه الكرام الذين اعتصموا بالكتاب والسنة وخدموا الدين والأمة، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد...

فإن من رحمة الله تعالى بهذه الأمة –التي شاء أن تكون خير أمة أخرجت للناس– أن شرع لها ما يحفظ دينها في واقعها، ويثبت عقيدتها في أفرادها، ويجدد رسالتها في أجيالها، وينشر العلم بأحكامها ويبث الوعي بقضاياها.

حيث يقول دوسكو دروموند: لو قدر عليّ أن أفقد كل مواهبي وملكاتي، وكان لي اختيار في أن أحتفظ بواحدة فقط، فلن أتردد في أن تكون هذه القدرة على التحدث لأنني من خلالها سأستطيع أن أستعيد البقية بسرعة.

مازالت الخطابة وستظل وسيلة ناجحة من الوسائل التي يلجأ إليها المصلحون والعلماء والدعاة والقادة في كل العصور، لتحريك العقول وبعث الثقة في النفوس للدفاع عن فكرة محددة، أو النهوض بمهمة معينة، أو التحذير من أعمال تضر المجتمع، فالخطاب المسجدي له مكانة عالية في نفوس المسلمين لأن سلاح الكلمة أقوى من سلاح السيف، فمن هنا تظهر مهارة الخطيب، فإن نجاح الخطيب أو فشله يرجع إلى أمرين رئيسيين: جودة المعلومات التي يقدمها أو ضحالتها وحسن إلقائه، أو ضعفه، فالخطيب المطلع الذي يمد الجمهور بمعلومات جديدة غير الذي يكرر معلومات يعرفها السامعون، والذي يلقي خطبته بطريقة جيدة، معبرة موحية غير الذي يسرد المعلومات سردا، ومن هنا نجد أن الإقناع والتأثير هما غاية كل خطيب حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ٦٣ ﴾ النساء: ٦٣

وفي الحديث الذي رواه الترمذي عن العرباض بن سارية: " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون".

إن هذه العلاقة بين ما ينتجه المسجد من الخطاب المسجدي –الدعوي– والخطيب المؤدي لهذه المهمة، له تأثيره وتفاعله في المجتمع، وذلك ما جعل الدراسة موسومة بالعنوان التالي: مدى تأثير خطباء المساجد على جمهور المصلين – دراسة ميدانية بولاية الوادي–، ومن هنا تم اعتماد في هذه الدراسة على مقدمة وخاتمة وأربعة فصول.

الفصل الأول: تم فيه تحديد الإشكالية وأهداف الدراسة، وتطرقنا إلى أهمية موضوع الدراسة وأسباب اختياره، ثم تساؤلات الدراسة وبعد ذلك الدراسات السابقة، ثم انتقلنا إلى منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينته وأخيرا إلى أدوات جمع البيانات وتحليلها.

ثم يأتي الفصل الثاني: الذي عنون بـــ: مدخل تعريفي للخطاب المسجدي والخطيب، وتضمن مبحثين، الأول: ماهية الخطاب المسجدي: من خلال مفهوم كل من الخطاب والمسجد لغة واصطلاحا، ثم الخطاب المسجدي كمركب، كذلك أسس الخطاب المسجدي وتحدياته، فتحدثنا فيه عن أهم الأسس التي يقوم عليها الخطاب المسجدي، ومن ثم التحديات التي تواجهه وتعمل على عرقلته، والثاني: تضمن مفهوم الخطيب لغة واصطلاحا وكذلك مكانته المرموقة انتقالا إلى عيوبه التي تخل به ومن ثم بالخطاب ككل.

أما الفصل الثالث: فتحدثنا عن مقومات الخطيب الناجح، وفيه مبحثان، الأول تضمن مقومات الخطيب العقلية والأخلاقية، وكان في مقومات الخطيب العقلية ثلاثة فروع، ثم المقومات الأخلاقية وفيه ثلاثة فروع كذلك، أما الثاني: مقومات تتعلق بهيئة الخطيب وقسم إلى مطلبين، مطلب متعلق بمقومات الخطيب البيانية وتضمن فرعين والمطلب الآخر: مقومات الخطيب الشكلية وتتضمن فرعين كذلك.

وكان في الفصل الرابع والأخير الحديث عن الدراسة الميدانية، وفيه عرض لتحليل نتائج الاستمارة والوصول إلى أهم النتائج والتوصيات والاقتراحات.

وقد واجهنا في هذه الدراسة صعوبة محددة وهي قلة المراجع ذات القيمة العلمية في مجال الخطاب المسجدي.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

- **أولا:** إشكالية الدراسة
- **ثانيا:** أهداف الدراسة
- **ثالثا:** أهمية الدراسة
- **رابعا:** أسباب اختيار الموضوع
- **خامسا:** تساؤلات الدراسة
- **سادسا:** الدراسات السابقة
- **سابعا:** منهج الدراسة
- **ثامنا:** مجتمع الدراسة وعينته
- **تاسعا:** أداة جمع البيانات وتحليلها

أولا: إشكالية الدراسة:

إن للمسجد في الإسلام مكانته المتميزة، التي إذا روعيت أمكنه أن يؤدي الدور المنوط به في خدمة الإسلام، بنشر علومه، وتربية أبنائه، ومعالجة مشاكلهم الاجتماعية والمعرفية وغير ذلك، وهذا ما يجعل الخطاب المسجدي يمتاز بمرونة خاصة، تراعي البعد الزماني والمكاني للمسلم في معالجة قضاياه، إذ أن الخطاب المسجدي خطاب ينتظر منه أكثر مما ينتظر من أنماط الخطابات الأخرى في خدمة الدين، والخطيب هو بالأساس من يمارس هذه المهنة، فهو يحمل على عاتقه رسالة عظيمة ليبلغها إلى مستمعيه، وذلك من خلال خطب الجمعة، أو الدروس الوعظية أو الندوات إلى وغيرها، والتأثر بها ثم العمل بها على أرض الواقع، ومن هنا يمكن صياغة الإشكالية التالية:

-ما مدى تأثير خطباء المساجد على جمهور المصلين؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- ✓ محاولة إبراز دور الخطباء في توعية المجتمع بشؤون دينهم ودنياهم.
- ✓ محاولة التوصل مع أفراد المجتمع لمعرفة أصدائهم حول خطباء المساجد ومدى التغيير الذي جرى من خلالهم.
- ✓ بيان أهمية الخطاب المسجدي وبالأساس مهمة الخطيب في أداء رسالته العظيمة والأثر الذي يخلفه في حياة المسلمين وتوحدهم.
- ✓ استشعار خطباء المساجد أهمية نشر الثقافة الدينية وذلك نظرا لمكانة الخطاب الديني وعِظم رسالة المسجد وتأثيرها على شخصية الإنسان المسلم.

ثالثا: أهمية الدراسة:

هو تسليط الضوء على ظاهرة معينة بتحليلها وتشخيصها التي من خلالها تبرز أهمية الدراسة كما يلي:

- ✓ المساهمة في إعطاء نتائج حول خطباء المساجد، ودورهم في تصحيح الأخطاء التي يقع فيها أفراد المجتمع.
- ✓ قدرة خطباء المساجد على المساهمة في تكوين بعض قناعات وتوجهات الأفراد الذين يحضرون الخطب.
- ✓ إن للمساجد مكانة سامية ومنزلة رفيعة في نفوس المسلمين، وهنا تظهر أهمية دور الخطيب في ترسيخ القيم والمبادئ الشرعية لأفراد المجتمع.
- ✓ الدور الكبير الذي يلعبه الخطاب المسجدي في معالجة قضايا الواقع المعيشي لأفراد المجتمع وذلك من خلال الخطيب المتميز.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ الرغبة الشديدة في معرفة معلومات أكثر حول تأثير خطباء المساجد في أفراد المجتمع.
- ✓ نظرا لأهمية الخطاب المسجدي في حياتنا وقدرته على بناء مجتمع متماسك وسليم وهذا ما يدفعني إلى البحث عن حقيقة تكوين الخطيب المثالي.
- ✓ إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه المواضيع.
- ✓ التأثير البارز للخطباء على أفراد المجتمع في منطقتنا.

خامسا: تساؤلات الدراسة:

- ✓ ما هو الخطاب المسجدي؟
- ✓ من هو الخطيب المتميز؟
- ✓ ما هي مقومات الخطيب الناجح؟
- ✓ ما هي الآثار التي يخلفها الخطباء على الجمهور المستمع للخطبة؟

سادسا: الدراسات السابقة:

بعد ما قمت بالبحث عن الدراسات التي تشبه موضوع الدراسة لم أجد إلا دراسة واحدة وهي:

دراسة: خيرة غربي: معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب، دراسة تحليلية: ولاية الوادي أنموذجا.

حيث تمحورت الإشكالية حول: ما مدى تناول الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب ومعالجتها؟

حاولت الباحثة في هذه الدراسة تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

- ✓ الوقوف على أسس ومقومات الخطاب الدعوي المسجدي.
- ✓ معرفة أهم القضايا التي تهم الشباب والمسؤولية المترتبة على الجهات المعينة بتناولها، وعرض أسبابها، وتقديم الحلول لها إن أمكن.
- ✓ محاولة الوصول إلى العلاقة القائمة بين كل من المسجد والشباب.
- ✓ التعرف على أنواع المواضيع التي يتناولها الخطاب المسجدي.

واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج المسحي حيث تم تطبيق الدراسة التحليلية حول مجموعة من خطب مسجدية بولاية الوادي.

وتلخصت أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة:

– إن الخطب محل الدراسة أولت اهتماما إلى مواضيع أكثر من مواضيع أخرى، فكانت المواضيع الأخلاقية بالصدارة ثم المواضيع الاجتماعية.

– الخطاب المسجدي وتحديدا خطبة الجمعة تعد من أهم وسائل الاتصال بالناس وأعظمها، لأنه يبنى على الاتصال المباشر بين الخطيب والمخاطبين.

وجه الاختلاف في الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية:

اتجهت الدراسة السابقة إلى دراسة الخطاب المسجدي فقد ركزت على الخطب المسجدية وتحليلها من خلال محتواها ومضمونها.

أما الدراسة الحالية فقد تناولت خطباء المساجد والأثر الذي يخلفونه في الجمهور المستمع.

سابعا: منهج الدراسة:

يعتبر المنهج ضروري لأي بحث علمي، لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل الدراسة للحصول على نتائج علمية موضوعية يمكن تعميمها، لهذا اخترنا ما يتناسب مع الموضوع وهو المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف على أنه:

وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي يتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة، وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها[1]، بغية الكشف على أثر خطباء المساجد على أفراد المجتمع.

***محددات الدراسة:**

في إطار الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها فإن نتائجها تحدد مدى تأثير خطباء المساجد على جمهور المصلين، دراسة ميدانية بولاية الوادي، وبناء على ذلك نلتزم بالمحددات التالية:

- ✓ الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة الميدانية بولاية الوادي.
- ✓ الحد البشري: اقتصرت الدراسة على الجمهور المصلي المستمع للخطاب المسجدي.
- ✓ الحد الزماني: أجريت الدراسة في الفصل الثاني لعام 2015.

ثامنا: مجتمع الدراسة وعينته:

1-**مجتمع الدراسة:** يتم اختيار العينة من مجتمع الدراسة الذي نعني به: "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[2]، ويتمثل نجتمع الدراسة في جمهور المصلين الذين يستمعون للخطاب المسجدي.

[1] -محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، (ط02، القاهرة، مكتبة الأكاديمية، 1992)، ص30.
[2] -محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، (ط02، عمان، دار وائل للنشر، 1999)، ص84.

2-عينة الدراسة وخصائصها:

تتألف عينة الدراسة من مجتمع الدراسة وهو جمهور المصلين والمستمعين للخطاب المسجدي: من ذكور وإناث، ومختلف الأعمار والمستويات الدراسية، ويبلغ العدد الكلي لعينة الدراسة مائتين (200)، وتم توزيعها على الجمهور وفق العينة الطبقية والعشوائية، حيث وزع مئة وستون (160) استبيان على الذكور، وأربعون (40) على الإناث، وقد اخترنا عدم التساوي في العينة لأن من المعروف أن عدد الذكور الذي يسمع للخطاب المسجد أكثر بكثير من الإناث وهذا ما هو ظاهر في منطقتنا، وقد عادت جميع الاستبيانات، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية:

***العينة الطبقية:** وهي نوع من العينات تستعمل في حالات التي يكون معرفا فيها أن في المجتمع اختلافات منتظمة، وفي هذا النوع من العينات، يضع الباحث شروط معينة لاختيار أفراد العينة بحيث تمثل العينة جميع فئات المجتمع المدروس، وبنفس نسبة وجودها، وبعد تقسيم المجتمع إلى فئات مختلفة، يعتمد الباحث الطريقة المتبعة في اختيار العينة العشوائية ضمن فئات (طبقات) المجتمع المدروس، ولكي يتم الاختيار يحدد الباحث الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي بناء على خاصية معينة، وبطريقة معينة، وبطريقة تناسبه، أي أن الباحث يختار لكل طبقة وبطريقة عشوائية عددا من المفردات، يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي[1].

***خصائص العينة:**

تتوزع العينة المختارة حسب الخصائص المميزة لها على النحو التالي:

1-حسب الجنس:

الجنس	ك	%
الذكور	160	%80

[1] -رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، (ط01، دمشق، دار الفكر، 200)، ص311.

الإناث	40	%20
المجموع	200	%100

جدول رقم 01: يوضح متغير الجنس

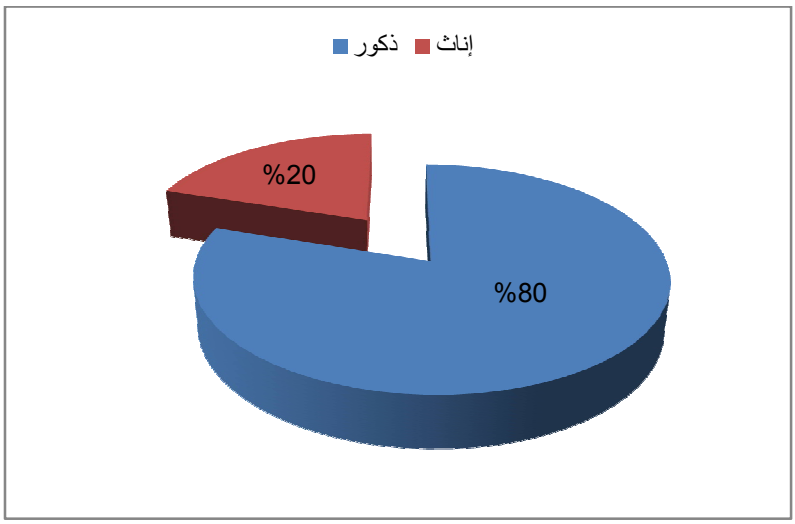

رسم بياني رقم 01: يوضح متغير الجنس

يبين الجدول والرسم البياني رقم (01) التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الجنس كالآتي:

الذكور160 بنسبة 80%

الإناث 40 بنسبة 20%

مجموع العينة 200

2- حسب السن:

السن	ك	%
أقل من 20	67	%33.5
من21 إلى 40	88	%44
من 41 فأكثر	45	%22.5
المجموع	200	%100

جدول رقم 02: يوضح متغير السن

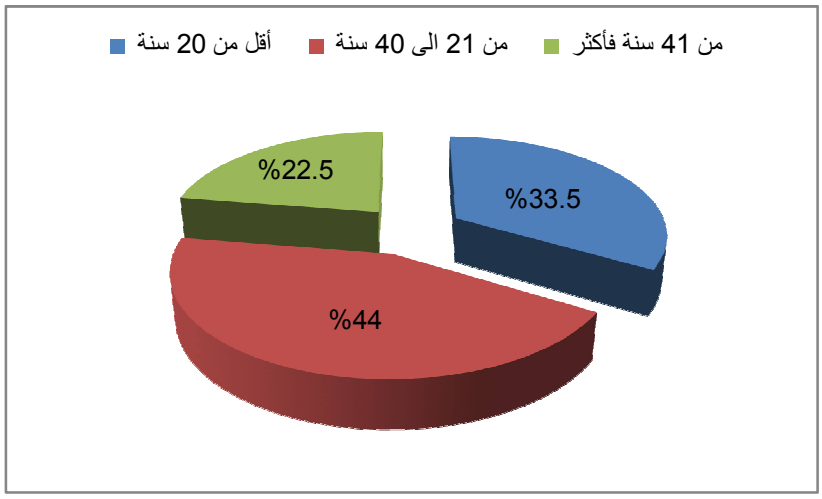

رسم بياني رقم 02: يوضح متغير السن

يبين الجدول والرسم البياني رقم (02) التكرارات والنسب المئوية حسب متغير السن كالآتي:

أقل من 20 سنة: 67 مفردة بنسبة 33.5%

من 21 إلى 40 سنة: 88 مفردة بنسبة 44%

من 41 سنة فأكثر: 45 مفردة بنسبة 22.5%

3- **حسب المستوى التعليمي**:

المستوى التعليمي	ك	%
أمي	08	%4
مستوى قاعدي	131	%65.5
مستوى عالي	61	%30.5
المجموع	200	%100

جدول رقم 03: يوضح متغير المستوى التعليمي

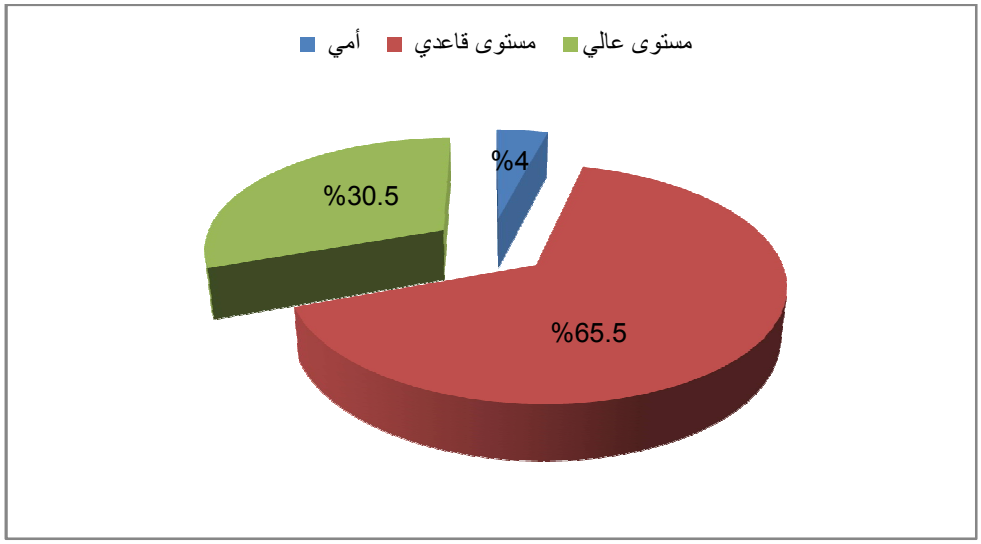

رسم بياني رقم 03: يوضح متغير المستوى التعليمي

يبين الجدول والرسم البياني رقم (03) التكرارات والنسب المئوية حسب متغير المستوى التعليمي

أمي: 08 مفردات بنسبة 4%

مستوى قاعدي: 131 مفردة بنسبة 65.5%

مستوى عالي: 61 مفردة بنسبة 30.5%

تاسعا: أداة جمع البيانات وتحليلها:

1- أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان لأنها الأداة المناسبة لمنهج الدراسة وموضوعها، حيث يعرف على أنه: أداة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء[1].

وقد مر إعداد الاستمارة بعدة مراحل:

إعداد مجموعة من الأسئلة المبدئية وذلك بعد تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور:

- ✓ محور حول الخطاب المسجدي.
- ✓ محور حول الخطيب.
- ✓ محور حول أثر الخطاب المسجدي والخطيب على الجمهور المستمع.

وقد شملت الاستمارة على (28) سؤالا موزعة على المحاور المذكورة الثلاثة.

[1] -رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، مرجع سابق، ص329.

وقد قمت بعرض الاستمارة بصورتها الأولية على الأستاذ المشرف (د: يوسف عبد اللاوي) وبعد موافقته، عرضتها على مجموعة من الأساتذة المحكمين وهم:

الأستاذ: خريف زيتون.

الأستاذ: جمال الأشراف.

الأستاذ: الطاهر الأدغم.

الأستاذ: هشام ميسه.

الأستاذ: مومن بكوش الجموعي.

بعد تعديل الاستمارة وإخراجها في صورتها النهائية، ثم توزيعها على أفراد عينة الدراسة ثم تفريغها في جداول

***صدق أداة الدراسة:** يكون صدق أداة الدراسة بعد إعداد الاستمارة في صورتها الأولية ثم عرضها على عدد من المحكمين ممن لهم خبرة في هذا المجال، والذين لهم دراية كافية في موضوع الدراسة والبالغ عددهم (05) محكمين - ذكروا سابقا- بهدف تحكيمها ومعرفة مدى صدقها من حيث:

- ✓ مدى مناسبة الأسئلة للمجال الذي ينتمي إليه.
- ✓ دقة الصياغة اللغوية ووضوحها.
- ✓ حذف العناصر والأسئلة الغير مناسبة أو اقتراح عناصر جديدة.

وقد تم الأخذ بملاحظتهم وآرائهم حول الاستبيان وعُد كافيا لأغراض صدق الأداة.

***ثبات أداة الدراسة:**

هو إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختيار، وهذا يعني أن ثبات الاختيار هو أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختيار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة[1].

2- أدوات تحليل البيانات:

لقد استخدمنا في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية.

[1] -فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، (ط01، جامعة الإسكندرية: كلية التربية الرياضية، 2002)، ص165.

الفصل الثاني:

مدخل تعريفي للخطاب المسجدي والخطيب

المبحث الأول: ماهية الخطاب المسجدي

المبحث الثاني: تعريف الخطيب ومكانته وعيوبه

إن الخطاب المسجدي له صدى كبير، فهو مركز للدعوة ومنبر للتوجيه، فهو يسعى لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن الكفر إلى الإيمان، ومن الشرك إلى التوحيد، ومن المعصية إلى الطاعة، كما أنه يقوم بالتذكير بالله تعالى واليوم الآخر، والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا العمل كله يقوم به الخطيب، فلا بد له أن يكون حاملا للرسالة بكل مصداقية، لذلك رأينا أن نوضح في هذا الفصل ماهية الخطاب المسجدي؟ ومن هو الخطيب؟.

المبحث الأول: ماهية الخطاب المسجدي

إن الخطاب المسجدي يحمل رسالة عظيمة على أساسها يقوم الدين، ألا وهي نشر الإسلام ومبادئه وقيمه، التي لا تستطيع المدارس، ولا المعاهد، ولا حتى الجامعات، توصيل تلك الرسالة بذلك الأثر البالغ من الخطاب المسجدي، وعلى هذا سنتطرق إلى التعاريف التي توضح الخطاب المسجدي وذكر خصائصه وتحدياته.

المطلب الأول: تعريف الخطاب المسجدي

الفرع الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للخطاب

أولا: التعريف اللغوي للخطاب:

تفيد المادة اللغوية للفظ المتكون من (الخاء، والطاء، والباء) "خَطَبَ" الكلام بين اثنين، يقال: خَاطبه، يُخَاطِبه، خِطابا والخطبة من ذلك، وعرفت الخطبة بالقول: الكلام المخطوب به[1].

وذكر في اللسان: الخِطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خَاطَبَه بالكلام مُخَاطَبَةً وخِطابا، وهما يتخاطبان[2].

1 -أحمد بن زكريا بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، (ط01، بيروت، دار الفكر، 1979) ج01، ص198.

2 -محمد جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله عبد الكبير، محمد احمد حسب الله، (ط01، القاهرة، دار المعارف) مج02، ص1194.

والخَطَبُ: الأمر، والخِطَابُ: كل كلام بينك وبين آخر، الخطبة من ذلك[1].

والخَطابة: هي قياس مركب من مقدمات مقبولة، مظنونة من شخص معتقد فيه والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم، كما يفعله الخطباء والوعاظ[2].

وكلمة الخِطاب، اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب، وهي عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه، ومنه الخَطْب: الشأن أو الأمر صغُر أو عظم، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾﴾[3]، ومنه المخاطبة مفاعلة، من الخِطاب والمشاورة، ومنه أيضا المرأة يخطبها خِطْبا وخِطبة: أي طلبها للزواج، لأن ذلك مجرى حديث وكلام أكثر من طرف، لما فيه من الطلب والرد بصيغة الإيجاب أو الرفض[4].

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للخطاب:

يوجد عدد كبير من التعاريف نذكر منها:

الخطاب: الكلام، توجيه الكلام إلى الآخرين للإفهام سواء أكان الإفهام في الحال أم في المستقبل، الكلام الذي يقصد به إفهام من هو متهيء للفهم وهو المكلف (البالغ العاقل)[5].

وفي تعريف ثاني: إنه كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، ويفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها، فالخطاب هو إيصال الأفكار إلى

1 -أحمد بن زكريا بن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، (ط02، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1986) ج01، ص295.
2 -علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الانباري، (ط01، بيروت، دار الكتاب العربي، 1405هـ) ج01، ص134.
3 -الذاريات:31.
4 - نوري سعودي أبو زيد، الخطاب الأدبي من النشأة إلى التلقي مع دراسة تحليلية نموذجية، (ط01، القاهرة، مكتبة الآداب، 2005) ص07.
5 - قطب مصطفى سانو، معجم مصطلحات أصول الفقه، (ط01، بيروت، دار الفكر المعاصر، 2000) ص197.

الآخرين بواسطة الكلام المفهوم، واللغة في ذلك هي أداة الخطاب يعني وعاء الأفكار[1].

وهو أيضا: كلمة تستخدم للدلالة على كل كلام متصل اتصالا يمكنه من أن ينقل رسالة كلامية من المتكلم أو الكاتب، وليس كل خطاب نصا إذا اكتمل ببداية ونهاية، وعبر في موضوعه ببناء متماسك منسجم[2].

وفي تعريف آخر: الأصل في الخطاب أن يكون لمعين وقد يخرج على غير معين ليفيد العموم[3].

والخطاب هو: اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه[4].

وهو تفاعل خطابي بين الخطيب المؤهل وجمهور يُوَجَهُ توجيها مدعما بالإقناع والتأثير وصولا إلى التغيير[5].

وفي تعريف الأشكال أو الصيغ الثلاثة التي يكون عليها الخطاب: أنه عبارة عن لغة يتم من خلالها الاتصال بالآخر، وقد يتخذ الاتصال اللغوي الصيغة التحريرية، كما هو الحال في الكتابة أو الصحيفة، أو يتخذ الصيغة الشفوية، كما هو الحال في الاتصال الحادث بين شخصين اثنين أو أكثر، أو بين شخص واحد وجماعة، أو بين الإذاعة والمستمعين، أو بين المراسل التلفزيوني والمستقبل المشاهد، وقد يكون الاتصال غير لغوي أي لم تكن هناك لغة منطوقة بل هناك لغة تعتمد بالدرجة الأساسية على الصورة أو الإيماء أو الإشارة أو الحركة، يهدف من ورائها المرسل إلى إخبار أو تبليغ المستقبل بشيء ما أو بحدث ما، أو بخبر ما، وكذلك إقناعه بوجهة نظر معينة[6].

1 -جمال محمد بواطنه، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزير الأوقاف والشؤون الدينية، فلسطين، ص02.

2 -سهام مادن، تحليل الخطاب الديني المسجدي السنوي، رسالة المسجد، الجزائر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ع03، 2010، ص18.

3 -بدر الدين محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (ط02، بيروت، دار الفكر، 1980) مج04، ج02، ص219.

4 -إدريس حمادي، الخطاب الشرعي وطرق استثماره، (ط01، بيروت، المركز الثقافي العربي، 1994) ص23.

5 -محمد هلال الصادق هلال، الضياء في رياض الخطبة والخطباء، (د ط، الزقازيق، د د ن، 2005) ص05.

6 محمدود شمال حسن، خطاب الأزمة ومحنة الآخر، (ط01، دار الآفاق العربي، 2006) ص07.

ومن هذه التعاريف يمكن استنتاج تعريف إجرائي للخطاب هو: كل كلام نافع يقوله المخاطَب إلى المخاطِب، بهدف أن يوضح له أمر ما، أو إفهامه لأمر معين، والتأثير فيه تأثيرا يحمله على الالتزام به، ويجب أن يكون الخطاب بوسيلة مشروعة ومضمون واضح دون غموض وهادف.

الفرع الثاني: التعريف اللغوي والاصطلاحي للمسجد:

أولا: التعريف اللغوي للمسجد:

المسجَد –بفتح الجيم– هي جبهة الرجل التي يَسْجُدُ عليها مع الأعضاء الأخرى والمسجد من الأرض موضع السجود نفسه[1]، حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾[2].

المسجِد –بكسر الجيم– اسم لكل موضع يتعبد فيه، وقيل المسجد اسم جامع لكل ما يسجد عليه وفيه[3].

والمسجد في الأصل اللغوي، من سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا إذا وضع جبهته على الأرض[4].

المسجِد: الذي يسجَد فيه، وقال الزَجاج: كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، وقال الأعرابي: مسجَد، بفتح الجيم، محراب البيوت، ومصلى الجماعات، مسجِد بكسر الجيم، والمساجد أيضا، الآراب (الإرب بالكسر هو العُضْوُ وجمعه آراب[5]) التي يسجد عليها، والآراب السبعة مساجد[6].

المسجِد: بيت الصلاة، وأيضا موضع السجود من بدن الإنسان[7].

1 -إبراهيم بن صالح الخضيري، أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية، (ط02، الرياض، دار الفضيلة، 2001) ص10.
2 -الجن: 18.
3 -بدر الدين محمد الزركشي، إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق: أبو الوفاء مصطفى المراعي، (ط05، القاهرة، وزارة الأوقاف المصرية، 1999) ص26، 27.
4-محمد بن علي العرفج، المشروع والممنوع في المسجد، وزارة الشؤون والأوقاف والدعوة والإرشاد، (د ط، الرياض، 1419هـ) ص05.
5 -محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، (ط01، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1997) ص16.
6 -محمد جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص1940.
7 -رجب عبد الجواد إبراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، (ط01، القاهرة، دار الآفاق العربية، 2002) ص132.

المسجَد: موضع السجود، سجَد: وضع جبهته على الأرض في الصلاة[1].

ثانيا: التعريف الاصطلاحي للمسجد:

المسجد هو كل موضع من الأرض، وهذا من خصائص هذه الأمة، قال القاضي عياض: لأن من كان قبلنا كانوا لا يصلون إلا في موضع يتيقنون طهارته، ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا نجاسته، ولما كان السجود أشرف أفعال الصلاة لقرب العبد من ربه، اشتق اسم المكان منه، فقيل: مسجد، ولم يقولوا: مركع، ثم إن العرف خصص المسجد بالمكان المهيأ للصلوات الخمس فهو: المبنى الموقوف المخصص للصلوات الخمس المفروضة وغيرها، وبيت الله المعد لعبادة الله وأداء الجمع والجماعات والتربية والتوجيه[2].

والمسجد هو: بقعة من الأرض، مخصصة لأداء العبادة فيه، متحررة من التملك الشخصي وعلى هذا فيكون المسجد بقعة من الأرض ليست ملكا لأحد، وتؤدي فيه مهمات عبادية ودعوية وتربوية وغيرها[3].

ومن هذا نستخلص أن المسجد هو: بيت الله في الأرض، وأطهر الأماكن التي يجتمع فيها المسلمون لأداء صلواتهم وتلاوة القرآن الكريم والاستماع إلى ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم، وهو البوتقة العظيمة التي تحمل أمانة تبليغ الرسالة المحمدية السامية من خلال التطبيق العلمي للدعوة الإسلامية، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا

1 -محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين: (ط02، بيروت، دار الفكر، 1971) مج05، ص42.
2 -حسن بن جابر ضامري، إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1426هـ، ص15.
3 -نوبي محمد حسن، عمارة المسجد في ضوء الكتاب والسنة، (ط01، القاهرة، دار نهضة الشروق، 2002) ص13.

يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٨﴾ [1].

ثالثا: تعريف الخطاب المسجدي:

بعد أن قمنا بشرح مصطلح "الخطاب المسجدي" كمصطلحين منفصلين وتقديم تعريف لكل منهما اللغوي والاصطلاحي، سنقوم الآن بعرض تعريف جامع لهذه المفردات، وتوضيح المقصود من الخطاب المسجدي حيث خلال البحث لم نجد الكثير من الدراسات التي تعني مفهوم الخطاب المسجدي وهو إذن:

هو مجال رحب يسعى المجتمع من خلاله إلى استثمار فرص التلاقي بين المسلمين في أوقات أداء العبادات، وتوجيههم الوجهة المطلوبة، كما يتم من خلال هذا الفضاء العمل على تحقيق مقاصد الخطاب الدعوي، وجعل سلوكيات الأفراد منسجمة مع ما يرتضيه الشرع[2].

الخطاب المسجدي: هو البيان والمنهاج الذي تلتزم به المؤسسة الدينية الأولى في الإسلام، لتبليغ رسالة الإسلام، والدعوة إلى الله تعالى، وتوضيح أهدافها ومقاصدها وتوجيه الناس وتعليمهم أحكام الدين وتعاليمه وتطبيقه اعتمادا على أساليب متنوعة، كالترغيب والترهيب، والحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، والشدة واللين، وإظهار الحجج الدامغة لإقناع المتلقي واستمالته، قصد ترسيخ عقيدة توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته وحده لا شريك له والتأسي بنبي الهدى محمد –صلى الله عليه وسلم– والسير على خطاه لإصلاح العباد والبلاد[3].

المطلب الثاني: أسس الخطاب المسجدي وتحدياته

1 -التوبة: 18.

2 -عبد القادر فضيل، منهجية بناء الخطاب المسجدي، رسالة المسجد، الجزائر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ع02، 2003، ص27.

3 -خيرة غربي، معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب، دراسة تحليلية لخطب المساجد، مذكرة تخرج لشهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2014، ص41.

الفرع الأول: أسس الخطاب المسجدي

إن الخطاب المسجدي هو الأداة الأكثر فعالية في تقويم سلوك الفرد، وبناء المجتمع ومعالجة قضاياه، وتبصرة الناس بأمور دينهم، وتوضيح الطريق لشؤون دنياهم، وذلك لما يتسم به هذا الخطاب من قدسية وما يحمله من احترام لدى كافة الفئات العمرية في المجتمع على اختلاف مستوياتهم، ولذلك ينبغي أن يقوم هذا الخطاب على الأسس التي تمكنه من تحقيق أهدافه وسنحاول في مايلي إبراز أهم أسس الخطاب المسجدي:

- **الأصالة والمنهجية الشرعية:** ونعني بها الانطلاق من القرآن والسنة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [1]، هنا نلاحظ أنه في الكتاب المنزل قد أحاط بكل شيء من التوحيد والتشريع، وقصص وأخلاق، كذلك نجد السنة في شمولها كالقرآن الكريم.
- **وضوح الأهداف:** بحيث تكون أهداف الخطاب على مراحل تراعي التمازج والملائمة مع كل مرحلة من المراحل وتسعى لتمكين قيم الإسلام علما وعملا وهدفه الأول والأخير إخراج الناس من الظلمات إلى النور[2].
- **الإقناع العقلي المتمكن:** أي مخاطبة العقل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ

1 -النحل: 89.

2 -إسماعيل الحكيم، نحو خطاب دعوي معاصر ومتجدد، الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة، السودان: وزارة الشؤون الدينية، 2012، ص10.

﴿ ١٠ رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ١١﴾[1]، وهنا نتأمل كيف تدرج السياق في إقناع النفس بحقيقة البعث[2].

- **التيسير الشرعي المرغب:** قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦﴾[3]، وقال أيضا: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥﴾[4]، وقال كذلك:﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨﴾[5]، وفي مجمل هذه الآيات نرى أن الله سبحانه وتعالى جعل لنا هذا الدين دين يسر لا دين عسر.
- **ونفهم من هذا الخطاب أنه نهضوي**، أي جاء لينهض بالإنسان، النهضة الصحيحة، ويميزه عن غيره من المخلوقات، والإسلام أعطى المفاهيم والتصورات عن لغز الوجود والحياة، وحل العقد الكبرى عند الإنسان، حلا

1 -ق: 7- 11.
2 - عطية عدلان، أسس الخطاب الدعوي المعاصر والعوامل المؤثرة فيه، مكتبة الاولكة، الاثنين 2015/03/09، 20:15، ص01
3 -المائدة" 06.
4 -البقرة: 185.
5 -النساء: 28.

صحيحا بواسطة الفكر المستنير وهو الحل الوحيد الذي يوافق فطرة الإنسان، ويملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة[1].

- **الحوار المبدئي الهادف:** ونقصد به: الحوار العلمي الهادف الذي ينطلق من عمق الفهم المستمد من دليل النقل، بعيدا عن الهوى، وحظ النفس...[2]، وهذا هو الحوار: سؤال هادف، وإجابة شافية، أضواء وأنوار تضيء للناس سبيل الحق والصراط المستقيم.
- **الواقعية المستوعبة الواعية:** وهو أن يكون الخطاب وثيق الصلة بواقع الخطيب، وهو خطاب واقعي، ومبادر وبناء، ويكمن في معالجة القضايا والإشكالات، أي لا يكون مجافيا للواقع.
- **الخبرة التجريبية المتراكمة:** ونعني به الاستفادة من خبرات المختصين والأكفاء في كل الميادين، وتطويرها في الأداء وتعميق التجربة، وإثراء الخطبة[3].

الفرع الثاني: تحديات الخطاب المسجدي:

هناك تحديات عديدة أمام وصول الخطاب المسجدي إلى عامة الناس ونذكر منها:

- إهمال كثير من الدعاة في خطابهم ترتيب الأولويات، وضعفهم في الموازنة بين الواجبات والإمكانات، والمفاسد والمصالح، مما جعل بعضهم يقدم المهم على الأهم، والأمر التحسيني التكميلي على الأمر الحاجي والضروري، مما جرهم إلى مفاسد هم في غنى عنها، أدى إلى تأخر عملية البناء والإصلاح وأضاع كثيرا من العقبات، ووسع الفجوة، ولهذا لابد للخطاب من أن يصدر عن إلمام عميق بمقاصد الشريعة، ومعرفة الفقه وأصول التشريع الإسلامي، وهذا علم ضروري للداعية يجده في مظانه[4]، وهذا ما نراه في واقعنا، فإنه يوجد بعض الخطباء في معظم مواضيع خطبهم يتحدثون فقط على ما مضى،

1 -جمال محمد بواطنه، تجديد الخطاب الديني، مرجع سابق، ص06.
2 -عطية عدلان، أسس الخطاب الدعوي، مرجع سابق، ص01.
3 -عطية عدلان، المرجع نفسه، ص02.
4 -برير سعد الدين السماني، إشكالات وتحديات الخطاب الدعوي، ماليزيا، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، مؤتمر ماليزيا، 2011، ص08.

ولا يتطلعون إلى الأمام والمستقبل، وأنهم بإمكانهم تغيير أشياء كثيرة تعيق صلاح المجتمع، من خلال قراءتهم للواقع والنصح والإرشاد وكذلك الوعظ، ودائما التذكير بالأجر من عند الله سبحانه.

- عدم الاستفادة من النص القرآني المتنوع والمتجدد في أساليب الخطاب، فالقرآن الكريم نوع في الخطاب، فاستعمل الجمل الخبرية والإنشائية، وأتى بالقصة والأمثال، مثل كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾﴾[1]، فلا بد للخطباء عدم تلاوة القرآن فحسب، بل يجب عليهم التمعن فيه والأخذ بالقصص والعبر الموجودة فيه وإضافتها لخطبهم، وذلك بغية وصول الفهم لعامة الناس، لأننا كما نعلم أن القرآن جاء إلينا بلسان عربي، أي أنه مفهوم ولا غموض فيه.
- عدم الاستفادة من الحديث النبوي الشريف الذي هو نوع في الخطاب أيضا[2].
- العجز في الأساليب، والفقر في الموضوعات: تعاني موضوعاتنا الدعوية فقرا شديدا من حيث المحتوى والمضمون، كما أنها تعاني تخلفا كبيرا في الوسائل والأساليب، رغم كون الدين الإسلامي دينا متجددا ومتطورا في مضامينه ومحتوياته، وكم من أساليب دعوية وقوالب إعلامية كانت قبور الأفكار ومعتقدات أصحابها، ولا نذهب بعيدا، نجد أن بعض الأئمة يعدون الخطبة وهم على المنبر أو قبل ذلك بقليل، وبعضهم لا يعد خطبته جيدا، وبالتالي لا يؤثر في المصلين بل قد تكون الخطبة أداء لواجب فقط، والجمعة خطابها أسبوعي، مما يعني أنه متجدد وبالتالي يحتاج من الداعية إلى الاستمرارية والمواكبة، ومنبر الجمعة حساس والاستماع والإنصات فيها عال، ولو أن هذا

1 -الرعد: 16.
2 -جمال محمد بواطنه، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة، مرجع سابق، ص07.

المنبر استغل في الاتجاه الصحيح لإحداث إصلاحٍ كبيرٍ على كافة المستويات وكذلك بالنسبة لعدد من المنابر ذات التعرض الكبير[1].

- عدم مخاطبة العقل والفكر والاعتماد على الجانب الوعظي[2]، لهذا لابد للخطباء إلقاء خطب تكون ثمينة في معلوماتها وسهلة الأسلوب للوصول إلى كافة المستمعين، وكي يستطيعوا الاستفادة والإفادة.

المبحث الثاني: تعريف الخطيب ومكانته وعوائقه

المطلب الأول: تعريف الخطيب

إن الخطابة تعتمد على ركيزتين أساسيتين: أولهما العلم، ولهذا أطلق عليها مصطلح "الفن"، فالخطابة علم وفن له قواعده وأصوله وضوابطه وأساليبه، والركيزة الثانية: الملكة أو الموهبة، فليس يتأتى لكل أحد أن يكتسب هذا الفن، إلا الخطيب المتمكن، وهذا ما سنحاول إيضاحه في تعريف الخطيب:

الفرع الأول: التعريف اللغوي الخطيب:

وجاء في اللسان: الخُطبة مصدر الخَطِيب، وخَطَبَ الخِطَابُ على المنبر، واِخْتَطَبَ يَخْطُبُ خِطَابَه، ورجل خَطِيبٌ: حسن الخُطبة، وجمع الخَطِيبِ خُطباء[3].

1 -إسماعيل الحكيم، نحو خطاب دعوي معاصر ومتجدد، مرجع سابق، ص08.
2 -المرجع السابق، ص10.
3 -محمد جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص1195، 1195.

وكلمة خَطِيب: المتكلم عن القوم: والجمع خُطباء، وخاطَبه خِطابا: وهو الكلام بين متكلم وسامع[1].

وجاء في التاج: الخُطبة مصدر الخَطِيب: خَطَبَ الخاطِب على المنبر، ورجل خَطِيبٌ: حسن الخُطبة بالضم[2].

والخَطِيب هو من يقرأ الخُطبة: اسم ما يُخْطَبُ به من الكلام، ومنه خُطْبَةُ الجمعة[3].

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي للخطيب:

الخطيب: هو من يوجه خطبته إلى الآخرين لإفهامهم وإقناعهم والتأثير فيهم، وهو الركن الفعال من أركان الخطابة، إذ لا خطابة بدون خطيب، والخطيب بالمعنى الحقيقي: لا يكون أي إنسان، وإنما هو إنسان من طراز خاص، إنسان تتوفر فيه مجموعة من المؤهلات والسمات ومنها ما هو فطري، ومنها ما هو مكتسب، حتى يؤتى ثمارا يانعة في ميدان الدعوة إلى الله[4].

المطلب الثاني: مكانة الخطيب وعيوبه:

الفرع الأول: مكانة الخطيب

- يمثل الخطيب في موقفه رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وينوب عنه في دعوة الأمة إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة.
- إن خطيب المسجد هو أشد فاعلية في نفوس الجماهير من أي شخص آخر، وإن ميدان عمله هو إصلاح الضمائر، وايقاض العواطف النبيلة في نفوس الناس، فعمله هو نفخ الروح في الأجساد، وبث الحياة في الأفراد[5].
- ما أعظم مكانة الخطيب في النفوس، لأن كلامه ينفذ إلى القلوب، ويثير العواطف، كما أنه أمير القوم[6].

1 مجمع المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، رجب عبد الجواد إبراهيم، مرجع سابق، ص81.
2 -محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، (د ط، ، دار الهداية، د س ط)، ج02، ص371.
3 -محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرون، مرجع سابق، مج 03، ص707.
4 -محمد هلال الصادق هلال، الضياء في رياض الخطابة والخطباء، مرجع سابق، ص5-6.
5 عبد الجليل شلبي، الخطابة وإعداد الخطيب، (ط02، الكويت، دار القلم، 1982) ص498.
6 -على محفوظ، فن الخطابة وإعداد الخطيب، (مصر، دار الاعتصام، 1984) ص29.

- إن للخطباء مكانة مرموقة تتناسب مع جليل رسالتهم، إذ هم حملة مشاعل الهداية والنور المبين، وورثة الأنبياء والمرسلين[1]،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [2].
- قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: {من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا}[3].

ويمكن تلخيص مكانة الخطيب في: إن المكانة التي يتبوأها الخطيب لا تدانيها مكانة، وإن تأثيره في الناس وسلطانه على قلوبهم ونفوسهم يبلغ مبلغا عظيما، وذلك مع كمال الحب له، وجميل الثناء عليه، وهذا فضلا عما أعده الله تعالى من جميل المثوبة وعظيم الجزاء لمن يبذلون جهدهم في هذا المجال طلبا لمرضاة الله، وانتصارا لدينه ودعوته، إذ أن كل ما ورد في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة من ثواب أعده الله للدعاة إليه ينال الخطباء منه بنصيب وافر، حيث قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [4].

الفرع الثاني: عيوب الخطيب:

هناك عدة عيوب يمكن أن تكون في بعض الخطباء مما يضعف التأثير في الجمهور، والتي لابد من تجنبها، ومنها:

- **مخالفة قول الخطيب فعله:** مما لاشك فيه إن مخالفة القول العمل أمر خطير، وهو سبب مقت الله لمن يوصف بذلك[5]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾

1 -محمد هلال الصادق هلال، الضياء في رياض الخطبة والخطباء، مرجع سابق، ص48.
2 -فصلت: 33.
3 -مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر لنقل العدل عن العدل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، باب: من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا، الرقم: 2674، ج04، ص2060.
4 -آل عمران: 104.
5 -سعود الشريم، الشامل في فقه الخطيب والخطبة، (ط01، الرياض، دار الوطن للنشر، 2003) ص26.

﴿ [1]، وقال أيضا: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [2]

- **قال أبو الدرداء:** علامة الجهل ثلاثة: العجب، وكثرة المنطق فيما لا يعنيه وأن ينهي عن الشيء ويأتيه[3]، وهذا الذي لابد أن يتجنبه الخطيب وهو الوقوع في العجب والشهرة، عندما يرى أنه ملك قلوب الناس قبل أسماعهم.
- **ومن العيوب أيضا:** عدم العناية باللغة العربية، فمن العيوب المستهجنة لدى العلماء اللحن، وأفحشه ما كان في آية أو حديث، ثم ما غير المعنى، ثم ما كان في كلام الغير، وان أعظم أسباب اللحن الجهل بعلمي النحو والصرف وعلاجه التعرف على اللغة العربية وقراءة الخطبة قبل إلقائها أكثر من مرة وضبط الحروف التي تحتاج إلى ضبط الشكل، ولذا ينبغي للخطيب أن يتعلم من النحو واللغة ما يقوم به لسانه، ويسلم به من هذه الآفة[4].
- **عدم التفاعل مع الخطبة:** فتجد بعض الخطباء يلقون الخطبة كأنهم يطالعون في أحد الكتب دون مشاعر أو ردود فعل، أو تغيير في نبرات الصوت.
- **التصحيف:** وأكثر ما يقع لمن يقرأ من ورقة، فيصحِف نظره بسبب رداءة الخط أو ضعف البصر وعدم استيعاب ما يقرأ أو عدم التركيز فيه أو غير ذلك من الأسباب، وقد حصل لبعض الفضلاء أن قال في خطبته وهو يقرأ من ورقة: من ترك واجبا من واجبات الحج متعمدا يأثم ويكفُر، بتخفيف الفاء، فنبهه بعض الناس بعد قضاء الصلاة، فبادر إلى تصحيح خطئه، وقال: الصواب، يأثم ويكفِر أي من الكفارة[5].
- **عدم الاعتناء بالهيئة:** وهذا خلاف السنة فإذا كان من السنة لعموم الناس يوم الجمعة أن يغتسلوا وأن يتطيبوا وأن يلبسوا من جميل الثياب، فكيف بالخطيب الذي ترمقه الأبصار وتتجه إليه الأنظار، وأن الخطيب إذا ابتذل في مظهره

1 -الصف: 2-3.
2 -البقرة: 44.
3 -سعود الشريم، الشامل في فقه الخطيب والخطبة، مرجع سابق، ص43.
4 -بدر عبد الحميد هميسه، سبل الإصابة في فن الخطابة، د م ن، د د ن، 2010) ص63.
5 -المنبر: روضة الخطيب: صفات وآداب الخطيب، الأربعاء: 2015/03/25، 12:05، www.alminbar.net

احتقره الناس، وربما أهانوه، وصرفوا عن الاشتغال بالإنصات إليه غالى الاشتغال بالنظر إلى هيئته[1].

-وفي مجمل اطلاعي على معايب الخطيب تتركز معظمها حول فصاحة الخطيب وسلامة نطقه، كأن يكون ألثغا وهو تغيير بعض الحروف، والفأفأة وهي استبدال بعض الحروف مثل: الثاء إلى فاء.

وهناك معايب أخرى ككثرة الحركة أثناء إلقاء الخطبة أو أخذ المنبر لأغراض أخرى وشخصية مما يشوه أغراض الدعوة المرجوة، وكما يقال: كل شيء زاد عن حده انقلب إلى ضده.

خلاصة الفصل:

إن الخطاب المسجدي يستند إلى ركن عظيم ألا وهو الإسلام، الذي يقوم على أسس لابد من تطبيقها، وله عدة تحديات لابد من حلها وتجاوزها، لكي يرقى الخطاب ويكون في مستواه، لذلك لابد للخطيب أن يتمكن من المقومات جميعها التي سنذكرها في الفصل القادم ليصل إلى مبتغاه وهو مرضاة الله سبحانه وتعالى.

1 -المنبر: روضة الخطيب، المرجع السابق.

الفصل الثالث:

مقومات الخطيب الناجح

المبحث الأول: مقومات الخطيب العقلية والأخلاقية

المبحث الثاني: مقومات تتعلق بهيئة الخطيب

إن الخطيب الذي نقصده هو الخطيب المثالي الذي جعل الدعوة إلى الله غايته واتخذ الخطابة حرفه وهواية، وآمن بالكلمة طريقا للإصلاح الاجتماعي والديني، وتيقن الإسلام منهجا لقيادة الجماهير، وإفادتهم بالتأثير النفسي، والإقناع العقلي السليم وهذا الخطيب ليس مستحيل الوجود أمام مظاهر الحياة المعاصرة وليس عديم الجدوى أمام تنوع الوسائل التوجيهية والإعلام، وليس سطحي الثقافة أمام دقة التخصص العلمي في العصر الحديث.

إن المظاهر العلمية في الحياة المعاصرة هي التي تجعلنا نؤمن بضرورة هذا الخطيب، وسهولة تكوينه، وإمداده بقواعد العلم، وفن التطبيق ليساهم كعامل له دوره في البناء في صناعة الأجيال، وتنوع وسائل الإعلام تؤكد لنا جدوى الخطيب الناجح لأنها جميعا تعرف أهميته في التأثير، وفي هذا الفصل سنحاول تبيين أهم مقومات الخطيب الناجح.

المبحث الأول: مقومات الخطيب العقلية والأخلاقية

المطلب الأول: مقومات الخطيب العقلية:

تتركز مقومات الخطيب العقلية على:

الفرع الأول: حبه لأداء رسالته وإقباله عليها بشغف

وهو الصدق في القول والعمل والقصد، لأن للصدق تأثيرا عجيبا في سلوك الإنسان وسمته وهديه، وأنك لتكاد تعرف الخطيب أو الواعظ الصادق من غيره، وقد قال قديما أحد أبناء الوعاظ: يا أبت، إن فلانا من الوعاظ أعلم منك، لكنه لا يصل إلى القلوب كما تصل؟ فقال: يا بني، ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة[1].

1 -عبد الرب بن نواب الدين، الدراسة النظرية للخطابة، (د ط، د م ن، دار العاصمة، د س ن)، 65ص.

ولا يقول قائل إن حب الخطيب لرسالته يأتي له إذا توفرت لديه موهبة الخطابة دونما سواه، وهذا كلام صحيح في أهمية الموهبة والصفات الفطرية في أي خطيب، ولكن

الموهبة في أمر ما تأتي بكثرة المران والممارسة والتدريب، والواقع يشهد بذلك[1].

وكما يقول الشيخ علي محفوظ: إن الارتياض والاحتذاء، ملكة نفسية لا توجد دفعة واحدة بل لابد لطالبها من الممارسة والمران كي تنمو مواهبه[2]

الارتياض هو التدريب على الخطابة، أما الاحتذاء هو أن يعمد الخطيب إلى أساليب متقدمة كي يبقى أثرها.

كما يجب أن يشعر الخطيب بأنه صاحب رسالة يؤديها، ويقصد من خلالها وجه الله، حتى لو كانت تلك وظيفته التي يقتات منها، وذلك لأن صاحب الرسالة يستفرغ كل طاقته في محاولة إيصالها إلى الناس، لا يكل ولا يمل، والحقيقة إذا ما توفر هذا الشعور في نفس الخطيب فإن النجاح سيكون حليفه، وسيكون من أحسن الناس قولا[3]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾[4].

الفرع الثاني: عنايته بالثقافة والمعرفة:

وتكمن في مايلي:

– سعة الاطلاع: فهي الذخيرة والمادة التي يصوغها ويعرضها، وقد يبتدئ بالخطابة من ليس يتصف بعلو الكعب في الاطلاع على المعارف قديمها وحديثها ومن ليس أهل الحذق في هذا المضمار، لكنه لا يضطلع بمهام الخطابة على الوجه

1 -طلعت محمد عفيفي سالم، إعداد الخطيب بين الموهبة والتدريب، (د ط، جامعة الأزهر، د س ن)، ص21.
2 -علي محفوظ، فن الخطابة وإعداد الخطيب، (د ط، مصر، دار الاعتصام، 1984)، ص17.
3 -بدر عبد الحميد هميسه، سبل الإصابة في فن الخطابة، (دط، د د ن، 2010)، ص27.
4 -فصلت، آية 33.

المنشود إلا من سعة دائرة معارفه، ثم لم يقف عند حد ينتهي إليه، بل كان دائم التطلع لمعرفة ما يجهله والسداد من الله عز وجل[1].

– العلم: حيث ينبغي أن يتصف الخطيب بحسن المعرفة والإحاطة بفنه الذي يتحدث عنه، وإلا كان مناقضا لنفسه، وسيتضح ذلك للناس سريعا، لأنه لن يستطيع أن يحدث بغير علم، وقد قيل: كل إناء بما فيه ينضح[2].

– سعة الثقافة: ثقافة الخطيب هي الكنز الذي جمعه من كل فنون المعرفة، فالخطيب يقف أمام كتلة بشرية متنوعة المعارف متباينة المقول والمدارك، فيجب أن يكون على دراية بأسلوب مخاطبيه، ومن ثم تتكون لديه القدرة على خطاب الجميع ويصنع كلامه في النفوس صنع الغيث في التربة الكريمة، وفي عصور الثقافة لابد للخطيب من الاطلاع ليضيف إلى عنصر المعرفة عنده عناصر أخرى[3].

– كذلك الاطلاع على كثير من العلوم التي تتصل بالجماعات، كالاقتصاد والشرع والأخلاق، والاجتماع، وعلم النفس والأديان، فإن الاطلاع على هذه العلوم فوق أنه ينمي فكره، ويوسع مداركه، يجعله على بصيرة في مهمته، ويضع أمامه المصباح الذي يهديه إلى طرق التأثير، فيصيب غايته، وينال غرضه[4].

– كما لابد للخطيب أن يكون له زاد في العلم وفهم الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح والتمسك بها، وضبط الشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والشواهد والأمثال والقصص المناسبة[5].

الفرع الثالث: معرفة قواعد وأصول الخطابة

1 -عبد الرب نواب الدين، الدراسة النظرية للخطابة، مرجع سابق، ص ص64، 65.
2 -طارق سويدان، فن الإلقاء الرائع، (ط01، الكويت، شركة الإبداع الفكري، 2003)، ص26.
3 -فوزية عباس خان، الخطابة في العصر الإسلامي: بحث لدرجة الماجستير في الأدب العربي، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1981)، ص09.
4 -محمد أبو زهرة، الخطابة: أصولها،تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، مطبعة العلوم بشارع الخليج، ط01، 1934، ص19
5 -مجلس الدعوة والإرشاد، خطب الجمعة ومسؤوليات الخطيب، (د د ن، د س ط)، ص16.

من العلوم والفنون الضرورية للخطيب والتي يجب أن يستوعبها ويتعلمها بدقة وإتقان: علم الخطابة، أصول الخطابة وقواعدها، وكذلك فن الخطابة، أي معرفة كيفية التكلم وإلقاء الخطبة، وطرح الفكرة، والتأثير في المستمعين[1].

قال الجاحظ في كتاب البيان، قال ابن جرير: رأس الخطابة الطبع وعمودها الدربة وجناحها رواية الكلام، وحليتها الإعراب وبهاؤها تخير اللفظ وتمامها الإشارة، وترى أن ابن جرير قد ذكر في كلامه هذا ستة أمور ثلاثة منها ضرورية فلا تقوم الخطابة إلا بها، ولا يكون الإنسان خطيبا ما لم يحصل عليها، وهي الطبع والدربة ورواية الكلام[2].

والمقصود بالطبع: هو السجية التي جُبل عليها الإنسان، وهو في الأصل مصدر والطبيعة مثله[3]

والدربة هي: المران والممارسة مع شيء من الجرأة ورباطة الجأش.

أما رواية الكلام: المقصود منها: أن يكون الخطيب ذا علم بأخبار الناس وأنسابهم... وبكل ما يحتاج إليه الخطيب في موقف الخطابة[4]

تتركز أصول الخطابة على ثلاث عناصر وهي: الإيجاد، التنسيق والتعبير، (والأول هو إعمال الفكر في استنباط الوسائل الجديرة بإقناع السامع – والوسائل والأدلة– ولابد مع الأدلة من توافر الآداب الخطابية، والعلم بالأهواء والميول النفسانية)، وذلك أن مقصود الخطيب:

*إنارة العقول وتنبيه الأذهان وحملها على الإذعان، وذلك لا يتم إلا بالأدلة.

*التأثير في الأرواح وجذب القلوب، وذلك يكون بتوافر الآداب في الخطيب.

1 -علي الفتلاوي، رسالة في فن الإلقاء والحوار، (ط02، العراق، شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية، 2012)، ص54
2 -معروف الرصافي، نفح الطيب في الخطابة والخطيب، (ط01، مطبعة الأوقاف الإسلامية، 1917)، ص08.
3 -محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص307.
4 -معروف الرصافي، نفح الطيب في الخطابة والخطيب، مرجع سابق، ص 08-09.

*استمالة النفوس إلى ما يطلب منها بإثارة عواطفها، وذلك يكون بمعرفة الأهواء والغرائز، وطرق تهييجها وتسكينها[1].

ولابد للخطيب أن يكون متمكنا من قواعد وأصول الخطابة.

لاشك أن الخطابة منصب خطير، ومرقى صعب المنال، لا يصل إليها طالبها بيسر، بل يحتاج مبتغيها إلى زاد عظيم، وصبر ومعاناة، واحتمال المشاق، ليصل إلى تلك الغاية السامية، وتكمن طرق تحصيلها بـــ: الفطرة المواتية وسليقة تلائم الخطابة، دراسة أصول الخطابة وكذلك قراءة كلام البلغاء ودراسته[2].

المطلب الثاني: مقومات الخطيب الأخلا

تكمن مقومات الخطيب الأخلاقية فيما يلي:

الفرع الأول: حسن السيرة وسلامة السريرة:

الخطيب قدوة للناس، يتأسون به، ويقلدونه في أفعاله وأقواله، وحتى ينجح الخطيب في دفع الناس إلى ذلك فعليه أن يكون أول المنفذين لما يأمر الناس به، وأول المنتبهين عما ينهى الناس عليه، فإن لم يكن الخطيب على هذه الصفات لم يستجيب له أحد، وكان كلامه كالحرث في البحر[3].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣﴾[4].

وقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الحديث الشريف: {يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أي فلان ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا

1 -علي محفوظ، فن الخطابة وإعداد الخطيب، مرجع سابق، ص33.
2 -محمد أبو زهره، الخطابة: أصولها، تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، مرجع سابق، ص ص17، 18.
3 -محمد محمد الشلش، إسماعيل محمد شندي، مواصفات خطبة الجمعة الناجحة، (كلية الشريعة، جامعة الخليل، 2014)، ص18.
4 -الصف، 2-3.

بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه}[1].

وعلى الخطيب أن يثبت فضيلة نفسه ضمنا، لأن الناس لا تتأثر ولا تأخذ إلا عمن اتسم بالفضل والألفة أو التفوق والمعرفة، وكل هذه الخصال لها ارتباطا من جهة تحققها بالظروف المحيطة بالخطيب من المكان والزمان ونمط اللغة والعرق والعرف[2].

ويخطئ الخطيب حين يظن أن مهمته مقصورة على تلك الكلمات التي قد يجيد إعدادها، ويحسن إلقاؤها وعرضها، ثم ينتهي الأمر عند ذلك؟ والواقع أن الخطيب كرجل داعية، يجب أن يقدم بين يدي كلماته قوة صالحة، وأسوة حسنة، بحيث تخرج الكلمات من قلب منفعل بها، ويعبر عنها لسان صادق اللهجة فيها، وبهذا تتأثر بكلامه القلوب وتنفعل بصدق حديثه النفوس[3].

الفرع الثاني: الثقة بالنفس والجرأة في مواجهة المشكلات:

ويكمن ذلك في:

– اليقين الراسخ والاقتناع الشخصي والثقة بما يقول وما تفيض به نفسه وينطق به لسانه إذ لا يؤثر إلا المتأثر وما كان من القلب فهو يصل إلى القلب.

– الجرأة في مواجهة المستمعين والشجاعة ورباطة الجأش والثقة بالنفس[4].

– إن انشراح الصدر مهم للممارسة الخطابية، وإذا ضاق الصدر كسلت النفس، وخمد الفكر، وكل الجسم، وبعد الخطيب عن موضوعه، وعدم استشعاره لفاعليته

1 -محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، باب: صفة أهل النار وأنها مخلوقة، (ط01، د م ن، دار الطوق النجاة)، الرقم: 3267، ج04، ص121.

2 -عبد الرب بن نواب الدين، الدراسة النظرية للخطابة، مرجع سابق، ص59.

3 -طلعت محمد عفيفي سالم، إعداد الخطيب بين الموهبة والتدريب، مرجع سابق، ص35.

4 -مجلس الدعوة والإرشاد، خطب الجمعة ومسؤوليات الخطيب، مرجع سابق، ص16.

سينتهي به إلى الشعور بالضيق والاشمئزاز، وهو الحرج النفسي الذي يعتري النفوس[1]، لذلك لابد من الثقة بالنفس في ممارسته لمهنته.

– وتعتبر قوة الشخصية الركيزة الأولى التي تقوم عليها الخطابة، فالخطيب لابد أن يكون رابط الجأش عند مواجهة الجماهير[2].

–كما يجب أن يقف الخطيب مطمئن النفس، غير مضطرب، وإلا لم يستطع ملاحظة السامعين، وأثر كلامهم فيهم، وهو إن أحسوا بضعفه واضطرابه، صغُر في نظرهم وهان هو وكلامه في أعينهم[3].

–إن الخطيب الرابط الجأش الواثق من نفسه لاشك أنه سيكون أكثر وصولا إلى قلوب الجمهور وعقولهم، وإن صاحب الشخصية الثابتة يحقق أكثر النتائج والأهداف طموحا[4].

الفرع الثالث: الاهتمام بأحوال الناس والمشاركة الوجدانية لهم:

قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– في الحديث الشريف: {ما أنت بمحدِث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة"[5] ولهذا يجب على الخطيب أن يكون ثاقب النظر فيمن يخاطب من الناس، ويعرف ما هو الموضوع واللفظ المناسب لهم}[6].

إن الخطيب الناجح هو الذي يراعي حال مخاطبيه، فمثلا حين اضطراب النفوس وخوفها يوجِز القول، ويبث روح الطمأنينة فيهم ويذكر بالجزاء العظيم في الدنيا والآخرة[7].

1 -حمزة آل فتحي، مخاطر انفصال الخطيب، د د ن، د ط، 2011، ص09.
2 -فوزية عباس خان، الخطابة في العصر الإسلامي، مرجع سابق، ص09.
3 -محمد أبو زهرة، الخطابة: أصولها، تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، مرجع سابق، ص57.
4 -طارق سويدان، فن الإلقاء الرائع، مرجع سابق، ص28.
5 -مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، مرجع سابق، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، ص11.
6 -المرجع نفسه، ص29.
7 فوزية عباس خان، الخطابة في العصر الإسلامي، مرجع سابق، ص10.

ينبغي للخطيب أن ينتبه لناحية مهمة تعد مدخلا واسعا من مداخل الشيطان لاسيما إذا كان الخطيب ممن يتجمهر حوله الناس ويكثر محبوه، وهذا الأمر مهم هو طلب رضا الناس أو التماسه، أو مرافقة النفس في التطلع إليه أو الميل له[1].

كما ينبغي للخطيب أن يستحضر في نفسه قبل إعداد الخطبة وإلقائها، إن السامعين يختلفون، ففيهم العالم، وفيهم الجاهل، وفيهم العامي، وفيهم الأمير والوزير، فيكون الخطيب فيهم كالمفترس، إذ عليه أن يعلم مبلغ طاقتهم وقدر استيعابهم وإقبالهم على الانتفاع[2].

وإن من التثقيف اللازم وعي حركة المجتمعات وعاداتها وأخلاقها، الأمر الذي يعينه على فهم رسالته الدعوية، ولئلا يخطئ أو يتجنى في معالجة قضية اجتماعية معينة[3]، وهذا يعني أن الخطيب لابد أن يكون مهتما بمن يستمعون إليه، ولابد أن يكون موضوع الخطبة يهمهم ويمسهم في حياتهم اليومية، وأن لا يأتي بخطب محضرة سابقة ويقرؤها لهم والسلام.

1 -سعود بن إبراهيم بن محمد الشريم، الشامل في فقه الخطيب والخطبة، مرجع سابق، ص35.
2 -سعود الشريم، الشامل في فقه الخطيب والخطبة، المرجع نفسه، ص68، 69.
3 -حمزة آل فتحي، خيال الخطيب، (ط01، د د ن، 2011)، ص08.

المبحث الثاني: مقومات تتعلق بهيئة الخطيب

المطلب الأول: مقومات الخطيب البيانية

حيث تتركز على:

الفرع الأول: ما يتعلق بكلامه ونطقه:

إن النطق الحسن هو الدعامة للإلقاء الجيد، لأنه يقوم على تخير المعنى، وتحسين اللفظ، والاستعانة بالأساليب الفخمة وبعد ذلك يأتي دور الإلقاء بغنيته المؤثرة، وصورته البليغة الرائعة، وإذا اعترى المعنى غموض وخفاء، أو أصيب اللفظ بجفوة وغرابة، أو ظهر الأسلوب في تنافر وشذوذ ضاع الإلقاء، وإذا ضاع الإلقاء ضاعت الخطبة وفقد الخطيب ما يسمو إليه من وراء البيان[1].

إن الفصاحة والبيان قد تكون ذات جذور فطرية تمتد فروعها وتثمر ثمارها بالتعلم والاكتساب والمران والممارسة، فإذا وجدت الملكة البيانية الفطرية في الخطيب، فعليه أن ينمي تلك الفطرة حتى لا تضيع تلك الملكة في زاوية النسيان، وأقوى ما يكسب الألسن الفصاحة وحسن البيان: حفظ القرآن الكريم[2].

قال أبو حاتم البستي: ليست الفصاحة إلا أصابت المعنى والقصد، ولا البلاغة إلا تصحيح الأقسام واختيار الكلام، ومن أحمد الفصاحة الاقتدار عند البداهة والغزارة عند الإطالة، وأحسن البلاغة وضوح الدلالة وحسن الإشارة[3].

1 -أحمد أحمد غلوش، قواعد علم الخطابة وفقه الجمعة والعيدين، (ط02، القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، 2007)، ص269.
2 -محمد هلال الصادق هلال، الضياء في رياض الخطابة والخطباء، مرجع سابق، ص30،31.
3 -سعود الشريم، الشامل في فقه الخطيب والخطبة، مرجع سابق، ص59.

وقال الشيخ أبو زهرة: يجب أن يعنى الخطيب بتصحيح الكلام الذي ينطق به، وملاحظته في مفرداته وعباراته فيلاحظ بنية الكلمات ملاحظة تامة، فلا ينطق مثلا بكلمة "سُوقَة: أي بمنزلة الرعية التي تسوسها الملوك[1]" بفتحتين كبعض الخطباء فيذهب ذلك بروعة القول وبهائه، ولا ينطق بغير ما توجبه قواعد النحو في آخر الكلمات، فإن ذلك يفسد المعنى ثم إن المستمع يلاحظ ما لا يلاحظه الخطيب ونظراته إلى المتكلم وكلامه نظرات فاحصة كاشفة وإذا أدركوا كثيرا من الأخطاء فضاع أثر الخطبة في نفوسهم[2].

الفرع الثاني: ما يتعلق بصوته:

ويكمن ذلك في:

- جهارة الصوت وقوته، فكلما كان صوت الخطيب جهوريا كان أقدر على امتلاك أسماع الجمهور فقد نفع الله المسلمين بجهارة صوت العباس بن عبد المطلب يوم حنين حين ذهب الناس عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فنادى العباس يا أصحاب سورة البقرة هذا رسول الله فتراجع القوم وأنزل الله عز وجل النصرة أي الفتح[3].
- تغيير ارتفاع الصوت: الصوت له أثر كبير في وقع الكلام على المستمع حسنا أو قبحا، لذلك على الخطيب أن يغير صوته بين الارتفاع والانخفاض ليؤثر بالصوت وبالمعنى معا، وأيضا فمن الواجب على الخطيب أن يجعل صوته مناسبا لسعة المكان وضيقه[4].

إن تغيير الصوت يؤثر في المستمع بصورة واضحة وتلقائية، وينبه الغافل ويوقظ النائم، ويجذب الشارد، وحينئذ يسمع الجميع ويستفيدون.

1 -محمد جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص2156.
2 -المرجع السابق، ص60، 61.
3 -فوزية عباس خان، الخطابة في العصر الإسلامي، مرجع سابق، ص08.
4 -احمد احمد غلوش، قواعد علم الخطبة وفقه الجمعة والعيدين، مرجع سابق، ص270.

- ونجد كذلك: التغيير في سرعة الحديث: ولاشك أن هذه الطريقة تلفت الانتباه وهذه في الواقع من أحسن الطرق المستطاعة لإبراز الفكرة وإظهارها بصورة قوية[1].

- إن الخطيب إذا كان جهوري الصوت كان لفظه أفصح وتأثيره في نفوس السامعين أشد، فإن الصوت الضئيل لا يؤثر تأثير الجهير، ولقد مدح العرب سعة الفم وذموا صغره[2].
- ينبغي للخطيب أن يعتني عناية تامة باللغة العربية صرفا ونحوا فينطق لغة عربية صحيحة، فاللحن يفسد المعنى ويقلب المقصود ويذهب رونق الخطبة وبهاؤها وحسن وقعها[3].
- ومن أسباب ضعف التأثير، وتطرق الملل والسآمة إلى السامعين، وأن يتحدث الخطيب بطبقة رتيبة على وتيرة واحدة، فالأفكار والجمل الهامة ينبغي أن يلاحظ في إلقائها التوأدة وعدم الاستعجال، تمكينا لاستيعاب السامع لها وتعزيز الأثر في النفوس[4].

المطلب الثاني: مقومات الخطيب الشكلية

الفرع الأول: ما يتعلق بالهيئة:

يستحب أن يتمتع الخطيب بجمال الصورة، ولا نقصد بذلك أن يكون أمير الجمال ولكن نريده مقبول الصورة، فلقد أرسل عالم نفساني إلى مجموعة كبيرة من الخطباء وسألهم عن تأثير الملابس فيهم فشهد جميعهم دون استثناء بأنهم حين يكونون في أبهى زينة، وأجمل ملبس، ويعرفون ذلك، ويحسونه فإنهم يملكون زمام أنفسهم ولا يخطئون[5].

1 -ديل كارنجي، التأثير في الجماهير عن طريق الخطابة، (دار الفكر العربي، د س ط، د س ن)، ص100.
2 -معروف الرصافي، نفح الطيب في الخطابة والخطيب، مرجع سابق، ص11.
3 -صالح بن عبد الله بن حميد، منهج في إعداد خطبة الجمعة، (د د ن، د س ن) ص15.
4 -بدر عبد الحميد هميسه، سبل الإصابة في فن الخطابة، مرجع سابق، ص45.
5 -احمد احمد غلوش، قواعد علم الخطبة وفقه الجمعة والعيدين، مرجع سابق، ص276.

كما أن لباس وهيئة الخطيب يظهر تأثيرها على المستمعين، فمثلا إذا كان الخطيب ذا لباس غير أنيق أو غير نظيف، فان الجمهور يكن احتراما ضئيلا لهذا الخطيب[1].

إن ما يضفي على الخطيب الهيبة والوقار نظافته، وحسن سمته ومظهره، ولذلك فإنه يشرع الاغتسال يوم الجمعة، وإن يمس من الطيب، ويلبس أحسن ثيابه، ويزيد في حسن هيئته، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾ [2]، حيث إن تأثير حسن الهيئة وجمال المظهر على نفوس الحاضرين لا ينكر، فلابد للخطيب عدم الاستهانة بجمال ظاهره، من نظافة ثيابه، وبياض أسنانه، وترجل لحيته إلى غير ذلك[3].

وهذا أمر تجب العناية به، لأنه مطمح الأنظار، والنظر يفعل في القلب، كما يفعل الكلام في السمع، فهو من هذه الناحية لا ينقص اعتباره، عن اعتبار الصفات الأصلية[4].

إن جمال الصورة وبهاء المنظر، وحسن الهيئة، والسمت، أمور معدودة من سمات الكمال[5].

الفرع الثاني: ما يتعلق بالحركات والوقفة:

يجب أن يكون الخطيب في موقع باد للعيان حتى يكون منشور السلطان، وهذا مما يجعله مسموع الكلمة، ومن ثم كان الخطباء القدامى يقفون على مرتفع من الأرض أو فوق رابية، وعليه لا يقف جامدا كالتمثال، كي لا يكون ثقيلا على الجمهور، ولا يسرف في إشارته وحركاته كي لا يستخفوا به[6].

1 -ديل كارنجي، فن الخطابة، (ط01، عمان، الوسام للخدمات المطبعية، 2001) ص96.
2 -الأعراف: 31.
3 -عبد الغني احمد جبر مزهر، خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، (د د ن، د س ن) ص110.
4 -محمد أبو زهرة، الخطابة في أزهر عصورها، مرجع سابق، ص60.
5 -معروف الرصافي، نفح الطيب في الخطابة والخطيب، مرجع سابق، ص14.
6 -فوزية عباس خان، الخطابة في العصر الإسلامي، مرجع سابق، ص08.

ينبغي أن تكون حركات الخطيب منضبطة بقدر المعقول، وانفعال غير متكلف، ومتناسقة مع الشعور الحقيقي، ومن الصعوبة إعطاء قواعد محددة، لأنه يعتمد على مزاج الخطيب، وعلى تحضيره وحماسه وشخصيته وموضوعه وعلى الجمهور والمناسبة[1].

إن من الحركات ما هو لا إرادي، كالغضب ومنها ما هو إرادي من إشارات توجيهية يحتاج إليها في تنبيه لبعيد أو قريب، وإشارات تعكس الانفعال والمشاعر وتعين على مزيد من المتابعة والتوضيح[2].

وإن القيام في الخطبة أوقع في النفس، واسمع لمن بعُد مجلسه، ولأنه يجتمع فيه السماع والمشاهدة، فقد لا يرى الخطيب الجالس من هو في مؤخرة المجلس أو المسجد، ولهذا يشرع أن يعتلي الخطيب نشزا من الأرض إن لم يجد منبرا ليشاهده الناس[3].

خلاصة الفصل:

ومن هنا لابد لنا أن نعلم أن مهمة الخطيب ليست مهمة للترويح عن النفس، فهي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق من يمتهنها، لذلك لابد على الممتهن لهذه المهنة –الخطيب– أن يدرك عظم المسؤولية وعظم مكانتها، حيث يجب عليه أن يكتسب جميع المؤهلات لكي يكون خطيبا ناجحا،في مسجده وعلى منبره.

1 -بدر عبد الحميد هميسه، سبل الإصابة في فن الخطابة، مرجع سابق، ص46.
2 -صالح بن عبد الله بن حميد، منهج في إعداد خطبة الجمعة، مرجع سابق، ص16.
3 -عبد الرب بن نواب الدين، الدراسة النظرية للخطابة، مرجع سابق، ص57.

الفصل الرابع: أثر خطباء المساجد على عينة الدراسة (جمهور المصلين)

أولا: حول الخطاب المسجدي

ثانيا: حول الخطيب

ثالثا: أثر الخطاب المسجدي والخطيب على الجمهور المستمع

نتائج الدراسة الميدانية

في هذا الفصل سنقوم بالتعليق على الجداول والرسوم البيانية الخاصة بتأثير خطباء المساجد على عينة الدراسة (جمهور المصلين)، ويبين هذا الفصل نسبة المواضيع المفضلة الاستماع لها واحتياج الجمهور إلى دروس إضافية، ونظرة المبحوثين (جمهور المصلين) في خطباء مساجدهم من ناحية أنه قدوة لمجتمعه، وأنهم مقتنعين به، كذلك إتقانه لربط القضايا النظرية بالواقع، وحصول المستمعين على معلومات جديدة ومحاولة تطبيقها...الخ، ويعتبر هذا الفصل: أثر خطباء المساجد على عينة الدراسة (جمهور المستمعين) مهم لمعرفة آراء المبحوثين حول الخطاب المسجدي والخطيب، وكذا تفسير الآثار المترتبة على المستمعين، وفيما يأتي عرض النتائج المتوصل إليها:

أولا: حول الخطاب المسجدي:

***جدول رقم (04) يوضح مدى تفضيل الذهاب إلى المسجد القريب من مكان الإقامة لدى المبحوثين:**

أفضلية الذهاب إلى المسجد القريب من مكان الإقامة	التكرار	النسبة
نعم	168	%84
لا	32	%16
المجموع	200	%100

***جدول رقم(05) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس وتفضيل الذهاب إلى المسجد القريب من مكان الإقامة:**

الجنس	ذكر		أنثى		النسبة المئوية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	134	%67	34	%17	%84
لا	26	%13	06	%3	%16
المجموع	160	%80	40	%20	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن هناك (84%) فضلوا الذهاب إلى المسجد القريب من مكان الإقامة، و(16%) يفضلون مساجد أخرى، وفي الجدول رقم (05) نلاحظ أن عدد الذكور (160) منهم (67%) يفضلون الذهاب إلى المسجد القريب و(13%) يفضلون غير ذلك، أما عدد الإناث (40) نلاحظ نسبة (17%) يفضلون الذهاب إلى المسجد القريب، و(3%) يفضلون غير ذلك، ونفسر ذلك أن هناك عدد معتبر يفضلون عدم الذهاب إلى المسجد القريب من مكان الإقامة، وهذا ربما راجع إلى عدم الاقتناع بالخطب المسجدية أو بالخطيب في حد ذاته.

*يتضح من خلال السؤال (05) أن الإجابات كانت متقاربة، وتصب في قالبين مهمين، الأول: أن المسجد البعيد له الأجر الأكبر من خلال خطى أكثر، والثاني: لعدم تشبعهم والتأثير في المساجد القريبة من مكان إقامتهم، وهذا راجع في حسب نظرهم إلى أن الخطيب غير مؤهل لتأدية هذه المهمة.

***جدول رقم (06) يوضح المواضيع المفضلة في الاستماع من خلال الخطاب المسجدي:**

المواضيع المفضلة	التكرار	النسبة
المواضيع الاجتماعية	80	%28.9
مواضيع العقيدة	68	%24.5
مواضيع دينية عامة	106	%38
مواضيع ثقافية	24	%8.6
المجموع	[1]278	%100

***رسم بياني رقم (049 يوضح المواضيع المفضلة في الاستماع من خلال الخطاب المسجدي لدى المبحوثين:**

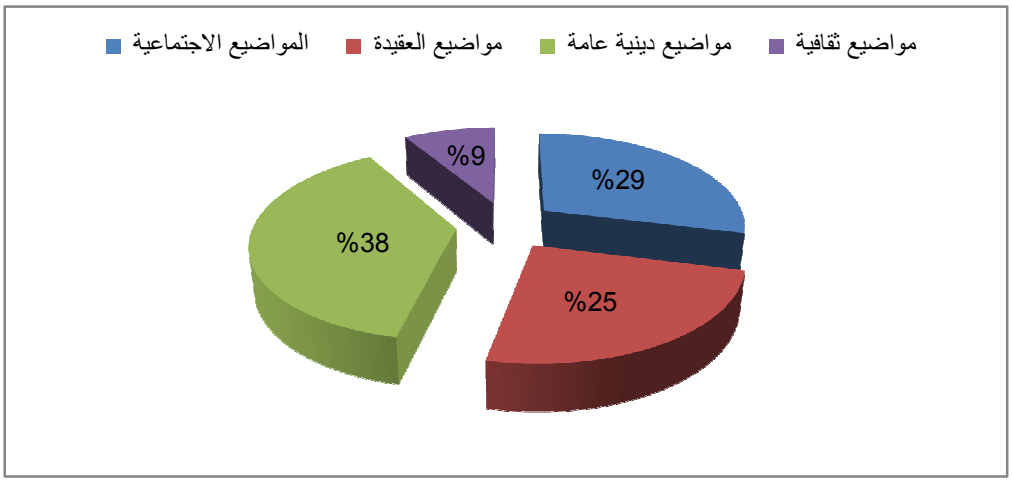

يوضح الجدول رقم (06) والرسم البياني رقم (04) التكرارات والنسب المئوية لأفضلية المواضيع المستمع إليها من خلال الخطاب المسجدي، حيث بلغ أعلى

1 -أجاب المبحوث أكثر من إجابة.

تكرار للمواضيع الدينية العامة (106) بنسبة (38%)، ثم جاءت المواضيع الاجتماعية بتكرار (80) بنسبة (28.9%) ثم تليها مواضيع العقيدة بتكرار (68) بنسبة (24.5%)، ثم تأتي المواضيع الثقافية بتكرار (24) بنسبة (8.6%).

ويلاحظ هنا أن المواضيع الدينية العامة في الخطاب المسجدي تحظى باهتمام كبير لدى مستمعي عينة الدراسة، إلى جانب ذلك نجد المواضيع الاجتماعية وأيضا مواضيع العقيدة، وهذا أمر طبيعي لحاجة المسلم لمعرفة بعض الأحكام الشرعية والاهتمام ببناء الأسرة والمجتمع بناء صحيحا على أسس الإسلام.

***جدول رقم (07) يوضح تأثير الخطاب المسجدي كافيا في الأسبوع أم أنه يحتاج إلى دروس إضافية:**

احتياج دروس إضافية مع الخطاب المسجدي	التكرار	النسبة
نعم	105	%52.5
لا	95	%47.5
المجموع	200	%100

***جدول رقم (08) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ومدى احتياج إلى دروس إضافية مع الخطاب المسجدي:**

المستوى التعليمي	أمي		مستوى قاعدي		مستوى عالي		النسبة المئوية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	04	%2	67	%33.5	34	%17	52.55
لا	04	%2	64	%32	27	%13.5	%47.5
المجموع	08	%4	131	%65.5	61	%30.5	%100

يوضح الجدول رقم (07) التكرارات والنسب المئوية لاحتياج دروس إضافية مع الخطاب المسجدي للتأثير الأكثر، حيث بلغت أعلى التكرارات لنعم (105) بنسبة (25.5%) ثم تأتي الإجابة: لا بتكرار (95) بنسبة (47.5%)، ويوضح الجدول

رقم (08) التكرارات والنسب المئوية حسب المستوى التعليمي واحتياج دروس إضافية مع الخطاب المسجدي للتأثير أكثر، حيث نجد في المستوى الأمي أن هناك (04) إجابات: نعم بنسبة (2%) ونجد تكرار الإجابة: لا (04) بنسبة (2%)، وفي المستوى القاعدي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) نلاحظ أن هناك التكرار بالإجابة نعم يصل إلى (67) بنسبة (33.5%) أما الإجابات التي نجدها : لا تكرارها (64) بنسبة (32%)، أما في المستوى العالي (جامعي، دراسات عليا) نرى أن هناك (34) أجابوا بنعم بنسبة (17%) وهناك (27) أجابوا: لا بنسبة (13.5%).

ويلاحظ هنا أن في جميع المستويات كانت راغبة في إضافة دروس مع الخطاب المسجدي وأنه غير كاف لوحده للتأثير في المستمع.

***جدول رقم (09) يوضح تأثير طول أو قصر الخطبة على المستمع:**

تأثير طول الخطبة أو قصرها على المستمع	التكرار	النسبة
نعم	95	%47.5
لا	20	%10
أحيانا	85	%42.5
المجموع	200	%100

***جدول رقم (10) يوضح عينة الدراسة حسب الجنس وتأثير طول أو قصر الخطبة على المستمع:**

الجنس	ذكر		أنثى		النسبة المئوية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	83	%41.5	12	%06	%47.5
لا	14	%7	06	%03	%10
أحيانا	63	%31.5	22	%11	%42.5
المجموع	160	%80	40	%20	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (09) التكرارات والنسب المئوية لتأثير طول أو قصر الخطب المسجدية في المستمعين، حيث بلغت أعلى التكرارات لنعم (95) بنسبة (52.5%) ثم تأتي الإجابة: أحيانا بتكرار (85) بنسبة (42.5%) تليها الإجابة: لا بتكرار (20) بنسبة (10%)، أما في الجدول رقم (10) يوضح تأثير طول أو قصر الخطب المسجدية على عينة الدراسة حسب الجنس، حيث نجد عدد الذكور(160) بنسبة (80%)، أن هناك تكرار (83) بنسبة (41.5%) أجابوا بأن طول أو قصر الخطب المسجدية يؤثر على المستمعين، أما تكرار (63) بنسبة (31.5%) أجابوا: أحيانا، ونجد تكرار (14) بنسبة (7%)، أما عدد الإناث (40) بنسبة (20%) نلاحظ أن عدد تكرار (22) بنسبة (11%) أجابوا بأن طول أو قصر الخطب المسجدية أحيانا تؤثر في المستمع ، وأن تكرار (12) بنسبة (06%) قالوا نعم تؤثر، بينما هناك تكرار (06) بنسبة (03%) ردوا بالنفي.

ويلاحظ هنا أن المستمعين يرون أن طول أو قصر الخطبة تؤثر في المستمع وهذا أمر عادي، فربما نجد خطبة طويل ونتمنى أن لا تكتمل في المقابل نجد في بعض الأحيان خطب قصيرة لكن مملة، والعكس صحيح وهذا راجع إلى موضوع الخطاب وبراعة الخطيب من جميع النواحي.

***جدول رقم (11) يوضح ضرورة أن يكون موضوع الخطبة ذو صلة بواقع الناس:**

ضرورة أن يكون موضوع الخطبة ذو صلة بواقع الناس	التكرار	النسبة
نعم	153	%76.5
لا	47	%23.5
المجموع	200	%100

***رسم بياني رقم (05) يوضح ضرورة أن يكون موضوع الخطبة ذو صلة بواقع الناس حسب عينة الدراسة:**

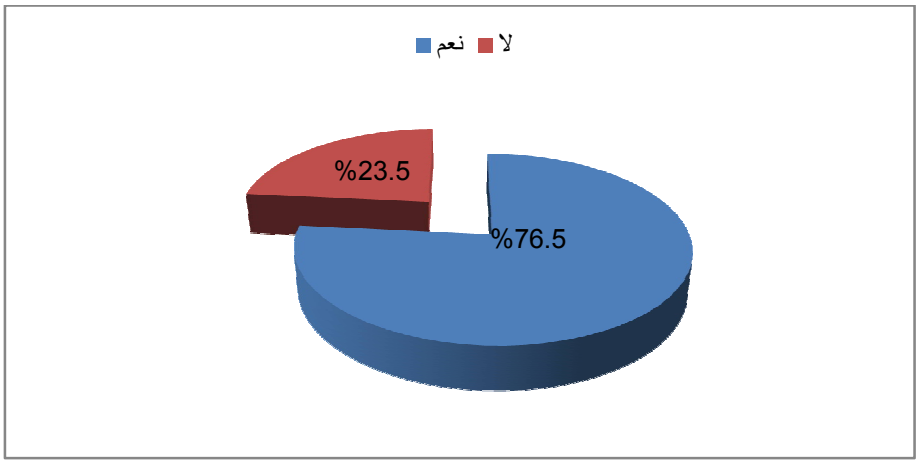

يوضح الجدول رقم (11) والرسم البياني رقم (05) التكرارات والنسب المئوية لضرورة صلة موضوع الخطب المسجدية بواقع الناس، حيث نجد أن هناك تكرار (153) بنسبة (76.5%) أجابوا: نعم، في حين نجد في المقابل هناك تكرار (47) بنسبة (23.5%) قالوا: لا.

ويلاحظ هنا أن النسبة الأعلى تفضل أن يكون موضوع الخطب المسجدية مرتبط بواقع الناس، وذلك للتأثير فيهم وتصحيح ما يجب تصحيحه في المجتمع قبل فوات الأوان.

ثانيا: حول الخطيب:

***جدول رقم (12) يوضح هل أن جميع الخطباء لهم نفس المستوى العلمي والثقافي:**

هل أن جميع الخطباء لهم نفس المستوى العلمي والثقافي	التكرار	النسبة
نعم	02	%01
لا	189	%99
المجموع	200	%100

***رسم بياني رقم (06) يوضح هل أن جميع الخطباء لهم نفس المستوى العلمي والثقافي:**

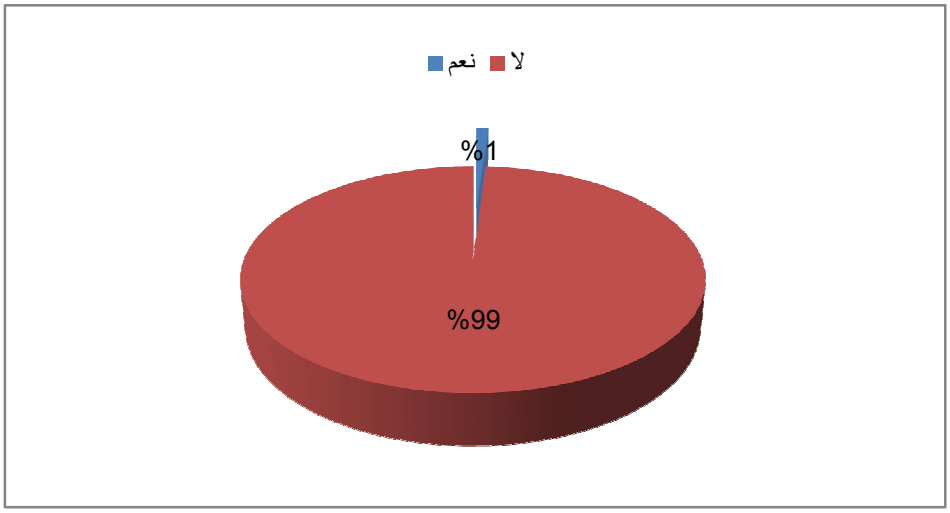

يتضح من خلال الجدول رقم (12) والرسم البياني رقم (06) التكرارات والنسب المئوية لمعرفة الردود حول المستوى العلمي والثقافي عند الخطباء هل هو نفسه عند الجميع، حيث وجدنا أن تكرار (198) بنسبة (99%) أجابوا بلا، وفي المقابل نجد تكرار (02) بنسبة (01%) أجابوا العكس.

ونلاحظ أن عينة الدراسة تلاحظ باهتمام الفرق الموجود بين الخطباء من خلال مستواهم العلمي والثقافي، وهذا يفسر أن المجتمع مجتمع واع.

***جدول رقم (13) يوضح هل خطيب المسجد يمثل قدوة في مجتمعه لدى المبحوثين:**

هل يمثل الخطيب قدوة لمجتمعه	التكرار	النسبة
نعم	113	%56.5
لا	29	%14.5
أحيانا	58	%29
المجموع	200	%100

***رسم بياني رقم (07) يوضح نظرة المبحوثين في خطيب مسجدهم هل يمثل قدوة أم لا:**

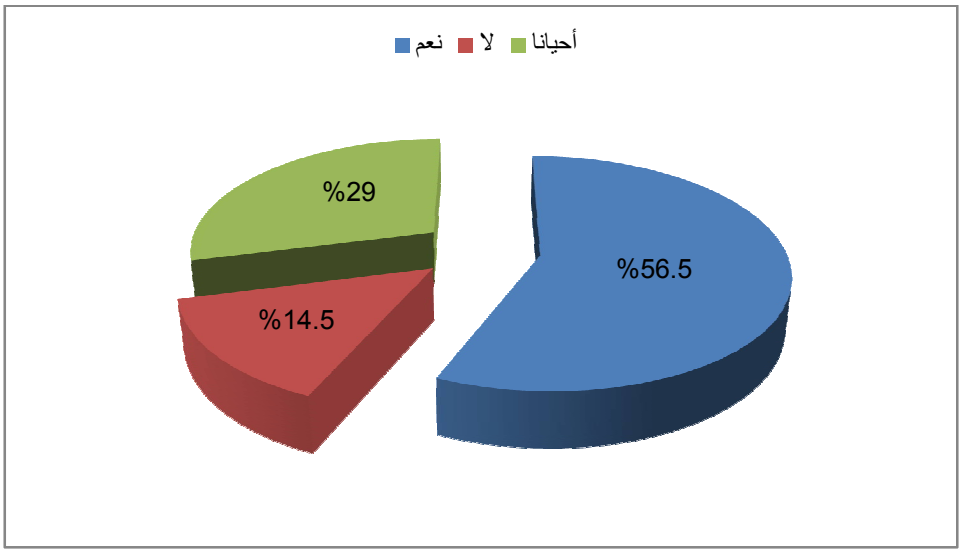

يوضح الجدول رقم (13) والرسم البياني رقم (07) التكرارات والنسب المئوية لنظرة المبحوثين حول خطيب مسجدهم وهل يمثل قدوة أم لا، حيث لاحظنا أن تكرار (113) بنسبة (56.6%) يرون أن خطيب مسجدهم يمثل قدوة لمجتمعه، ثم يأتي تكرار (58) بنسبة (29%) يرون أن خطيب مسجدهم أحيانا يمثل قدوة

لمجتمعه وأحيانا لا، ثم تليها تكرار (29) بنسبة (14.5%) يرون أن خطيب مسجدهم لا يمثل قدوة لمجتمعه.

ونلاحظ أن هناك عددا معتبرا يرى أن الخطيب لا يمثل قدوة في مجتمعه وهذا راجع ربما لعدم مطابقة كلامه لفعله، وأنه يجعل الخطابة كمهنة يأخذ أجرا ماليا فحسب.

***جدول رقم (14) يوضح اقتناع المبحوثين بخطيب مسجدهم:**

اقتناع المبحوثين بخطيب مسجدهم	التكرار	النسبة
نعم	114	%57
لا	28	%14
أحيانا	58	%29
المجموع	200	%100

***جدول رقم (15) يوضح عينة الدراسة حسب السن ومدى اقتناعهم بخطيب مسجدهم:**

السن	أقل من 20 سنة		من 21 إلى 40 سنة		41 سنة فأكثر		النسبة المئوية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	51	%25.5	38	%19	25	%12.5	%57
لا	05	%2.5	18	%09	05	%2.5	%14
أحيانا	11	%5.5	32	%16	15	%7.5	%29
المجموع	67	%33.5	88	%44	45	%22.5	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (14) التكرارات والنسب المئوية لاقتناع المبحوثين بخطيب مسجدهم، حيث بلغت أعلى التكرارات لنعم (114) بنسبة (57%) ثم تأتي الإجابة: أحيانا بتكرار (58) بنسبة (29%) ونجد الإجابة: لا بتكرار (28) بنسبة

(14%)، أما من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح أيضا التكرارات والنسب المئوية لكن حسب الفئة العمرية، حيث نلاحظ أن الفئة التي أقل من 20سنة بتكرار (67) بنسبة (33.5%) أن هناك في الإجابة: نعم تكرار (51) بنسبة (25.5%) تليها الإجابة: أحيانا بتكرار (11) بنسبة (5.5%)، ثم تأتي: لا بتكرار (05) بنسبة (2.5%)، أما في الفئة العمرية من 20 إلى 40 سنة بتكرار(88) بنسبة (44%) نجد أن هناك في الصدارة الإجابة: نعم بتكرار (38) بنسبة (19%) تليها الإجابة: أحيانا بتكرار (32) بنسبة (16%)، ثم تأتي: لا بتكرار (18) بنسبة (09%)، ونجد في الفئة العمرية التي هي من 41 سنة فأكثر بتكرار (45) بنسبة (22.5%) ونجد فيها أن هناك في الإجابة: نعم تكرار (25) بنسبة (12.5%) تليها الإجابة أحيانا بتكرار(15) بنسبة (7.5%) وفي الأخير نجد الإجابة: لا بتكرار(05) بنسبة (2.5%).

ويلاحظ هنا أن الأكبر من المبحوثين يقتنعون بخطباء مساجدهم لكننا لا نغفل أن هناك مجموعة معتبرة غير مقتنعة، وهذا راجع ربما إلى عدم تمكن الخطيب من إيصال المعلومات بشكل جيد من خلال الخطاب المسجدي.

***جدول رقم (16) يوضح نظرة عينة الدراسة إلى خطيب مسجدهم وحرصه على توعية الناس ووعظهم:**

خطيب المسجد وحرصه على توعية الناس ووعظهم	التكرار	النسبة
نعم	126	%63
لا	17	%8.5
أحيانا	57	%28.5
المجموع	200	%100

***رسم بياني رقم (08) يوضح حرص خطيب المسجد على توعية الناس ووعظهم حسب المبحوثين:**

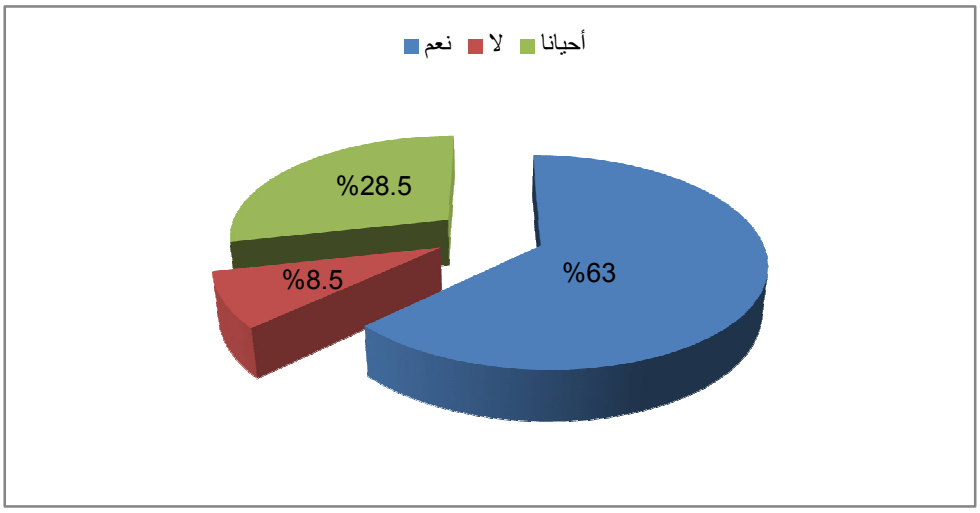

يوضح الجدول رقم (16) والرسم البياني رقم (08) التكرارات والنسب المئوية لحرص خطيب المسجد على توعية الناس ووعظهم حسب المبحوثين، فنجد أن هناك تكرار (126) بنسبة (63%) الذين أجابوا بنعم، ثم تليها الإجابة: أحيانا بتكرار (57) بنسبة (28.5%)، ثم تأتي الإجابة: لا بتكرار (17) بنسبة (8.5%).

ويلاحظ أن هناك عددا لا بأس به من الخطباء يحرصون على توعية الناس ووعظهم، وهذا ما نرجوه أن يكون في جميع الخطباء.

***جدول رقم (17) يوضح إعداد الخطيب لموضوع الخطبة بشكل جيد ومتكامل:**

إعداد الخطيب لموضوع الخطبة بشكل جيد ومتكامل	التكرار	النسبة
نعم	80	%40
لا	24	%12

أحيانا	96	%48
المجموع	200	%100

***جدول رقم (18) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ونظرتهم للخطيب في إعداد الموضوع بشكل جيد ومتكامل:**

المستوى التعليمي	أمي		مستوى قاعدي		مستوى عالي		النسبة المئوية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	08	%04	52	%26	20	%10	%40
لا	00	%00	18	%09	06	%03	%12
أحيانا	00	%00	61	%30.5	35	%17.5	%48.5
المجموع	08	%04	131	%65.5	61	%30.5	%100

يوضح الجدول رقم (17) التكرارات والنسب المئوية لإعداد الخطيب موضوع الخطبة بشكل جيد ومتكامل حسب نظرة المبحوثين، حيث بلغت أعلى التكرارات لأحيانا (96) بنسبة (48%) ثم تأتي الإجابة: نعم بتكرار (80) بنسبة (40%)، تليها الإجابة: لا بتكرار (24) بنسبة (12%)، أما في الجدول رقم (18) الذي يوضح أيضا التكرارات والنسب المئوية حسب المستوى التعليمي لعينة الدراسة ونظرتهم للخطيب في إعداد الموضوع بشكل جيد ومتكامل نجد: عند الأميين بتكرار (08) بنسبة (04%) نجد في هذه الفئة أن جميعهم أجابوا بنعم بتكرار (08) بنسبة (04%)، أما في المستوى القاعدي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بتكرار (131) بنسبة (65.5%) نلاحظ أن هناك تكرار (61) بنسبة (30.5%) أجابوا: أحيانا، وتليها الإجابة: نعم بتكرار (52) بنسبة (26%)، ثم تأتي الإجابة: لا بتكرار (18) بنسبة (09%)، أما في المستوى العالي (جامعي، دراسات عليا) بتكرار (61) بنسبة (30.5%) فنجد: أن الإجابة: أحيانا كانت في الصدارة بتكرار (35) بنسبة (17.5%)، تليها الإجابة: نعم بتكرار (20) بنسبة (10%)، ثم تأتي في الرتبة الأخيرة الإجابة: لا بتكرار (06) بنسبة (03%).

نلاحظ هنا أن في المستويين: القاعدي والعالي، كانت الإجابة التي في الصدارة هي أحيانا، ونفسر هذا أن هناك مجموعة معتبرة من الخطباء لا يجيدون جميع المواضيع بشكل جيد ومتكامل، وهذا راجع ربما للمستوى العلمي والثقافي للخطيب.

***جدول رقم (19) يوضح خطيب المسجد وامتلاكه طريقة مميزة في الأداء بنظرة المبحوثين:**

خطيب المسجد وامتلاكه طريقة مميزة في الأداء	التكرار	النسبة
نعم	92	%46
لا	45	%22.5
أحيانا	63	%31.5
المجموع	200	%100

***جدول رقم (20) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي وامتلاك خطيب مسجدهم طريقة مميزة في الأداء:**

المستوى التعليمي	أمي		مستوى قاعدي		مستوى عالي		النسبة المئوية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	08	%04	61	%30.5	23	%11.5	%46
لا	00	%00	30	%15	15	%07.5	%22.5
أحيانا	00	%00	40	%20	23	%11.5	%31.5
المجموع	08	%04	131	%65.5	61	%30.5	%100

يوضح الجدول رقم (19) التكرارات والنسب المئوية لامتلاك خطيب المسجد لطريقة مميزة في الأداء حسب المبحوثين، فنجد في الصدارة الإجابة: نعم بتكرار (92) بنسبة (46%)، ثم الإجابة: أحيانا بتكرار (63) بنسبة (31.5%)، وأخيرا الإجابة: لا بتكرار (45) بنسبة (22.5%)، أما في الجدول رقم (20) الذي

يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي وامتلاك خطيب مسجدهم لطريقة مميزة في الأداء، فنجد عند الأميين جميعهم أجابوا بنعم بتكرار (08) بنسبة (4%)، أما في المستوى القاعدي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بتكرار (131) بنسبة (65.5%)، نجد أن الإجابة: نعم في الصدارة بتكرار (61) بنسبة (30.5%)، تليها الإجابة: أحيانا بتكرار (40) بنسبة (20%)، وفي الأخير الإجابة: لا بتكرار(30) بنسبة (15%)، وفي المستوى العالي (جامعي، دراسات عليا) بتكرار (61) بنسبة (30.5%)، يوجد فيها تكرار متساوي للإجابة نعم و أحيانا (23) بنسبة (11.5%)، أما الإجابة: لا فنجدها بتكرار (15) بنسبة (07.5%).

نلاحظ هنا أن النسبة الأعلى كانت إيجابية في نظر المستمعين للخطب المسجدية، ومع هذا لا نغفل على النسبة السلبية التي تعتبر مرتفعة، وهذا ربما لعدم اهتمام بعض الخطباء لمثل هذه الأمور.

***جدول رقم (21) يوضح نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم وإتقانه في ربط القضايا النظرية بالواقع:**

الخطيب وإتقانه ربط القضايا النظرية بالواقع	التكرار	النسبة
نعم	82	%41
لا	30	%15
أحيانا	88	%44
المجموع	200	%100

***جدول رقم (22) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ونظرتهم لإتقان خطيب مسجدهم ربط القضايا النظرية بالواقع:**

المستوى التعليمي	أمي		مستوى قاعدي		مستوى عالي		النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	

نعم	05	%2.5	47	%23.5	30	%15	%41
لا	00	%00	20	%10	10	%05	%15
أحيانا	03	%1.5	64	%32	21	%10.5	%44
المجموع	08	%04	131	%65.5	61	%30.5	%100

يوضح الجدول رقم (21) نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم وإتقانه لربط القضايا النظرية بالواقع، حيث بلغت أعلى التكرارات لأحيانا (88) بنسبة (44%) ثم تأتي: الإجابة: نعم بتكرار (82) بنسبة (41%) وفي الأخير نجد الإجابة: لا بتكرار (30) بنسبة (15%)، أما في الجدول رقم (22) الذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ونظرتهم لإتقان خطيب مسجدهم ربط القضايا النظرية بالواقع فنلاحظ أن عند الأميين تكرار(08) بنسبة (04%)، كانت الإجابة: نعم في الصدارة بتكرار (05) بنسبة(2.5%) ثم الإجابة: أحيانا بتكرار (03) بنسبة (1.5%)، وفي المستوى القاعدي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بتكرار (131) بنسبة (65.5%)، كانت الإجابة: أحيانا بالصدارة حيث بلغ عدد التكرار (64) بنسبة (32%)، تليها الإجابة: نعم بتكرار (47) بنسبة (23.5%) وأخيرا الإجابة: لا بتكرار (20) بنسبة (10%)، أما في المستوى العالي (جامعي، دراسات عليا) تكرار (61) بنسبة (30.5%) فنجد الإجابة الأولى: نعم بتكرار (30) بنسبة (15%)، تليها الإجابة: أحيانا بتكرار (21) بنسبة (10.5%)، وأخيرا: لا بتكرار (10) بنسبة (05%).

نلاحظ هنا أن عددا كبيرا من المبحوثين أجابوا بأن الخطباء أحيانا ما يتقنون ربط القضايا النظرية بالواقع، وهذا راجع ربما لعدم فهم المستمعين للخطبة، أو عدم الاقتناع بذلك.

***جدول رقم (23) يوضح نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم وأنه ذو خيال معرفي واسع:**

خطيب المسجد وامتلاكه لخيال معرفي واسع	التكرار	النسبة

نعم	66	%33
لا	54	%27
أحيانا	80	%40
المجموع	200	%100

***جدول رقم (24) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ونظرتهم لخطيب مسجدهم في امتلاكه لخيال معرفي واسع:**

المستوى التعليمي	أمي		مستوى قاعدي		مستوى عالي		النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	03	%1.5	47	%23.5	16	%08	%33
لا	00	%00	37	%18.5	17	%08.5	%27
أحيانا	05	%2.5	47	%23.5	28	%14	%40
المجموع	08	%04	131	%65.5	61	%30.5	%100

يوضح الجدول رقم (23) التكرارات والنسب المئوية لنظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم وأنه ذو خيال معرفي واسع، إذ نجد أعلى إجابة لأحيانا (80) بنسبة (40%)، تليها: نعم بتكرار (66) بنسبة (33%) ثم تأتي الإجابة لا (54) بنسبة (27%)، أما في الجدول رقم (24) الذي يمثل التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ونظرتهم لخطيب مسجدهم، فنجد عند الأميين (08) بتكرار (04%)، فيها (05) تكرارات بنسبة (2.5%) أجابوا: أحيانا، أما الإجابة: لا بتكرار (03) بنسبة (1.5%)، وفي المستوى القاعدي نجد أن النسب متساوية في الإجابة: نعم، أحيانا (47) بنسبة (23.5%) ثم الإجابة: لا (37) بنسبة (18.5%)، أما في المستوى العالي فنلاحظ أن هناك الإجابة: أحيانا تحصلت على الأعلى (28) بنسبة (14%)، ثم تأتي الإجابة لا (17) بنسبة (8.5%) وأخيرا نجد الإجابة: نعم (16) بنسبة (08%).

نلاحظ هنا أن المبحوثين يرون أن عددا كبيرا من الخطباء لا يمتلكون خيالا معرفيا واسعا، وهذا ربما لعدم وجود معلومات تثيرهم وتحمسهم على سماع الخطاب.

***جدول رقم (25) يوضح نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم ومظهره مع هيبة الخطاب المسجدي:**

الخطيب ومظهره مع هيبة الخطاب المسجدي	التكرار	النسبة
نعم	182	%91
لا	18	%09
المجموع	200	%100

***رسم بياني رقم (09) يوضح نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم ومظهره مع هيبة الخطاب المسجدي:**

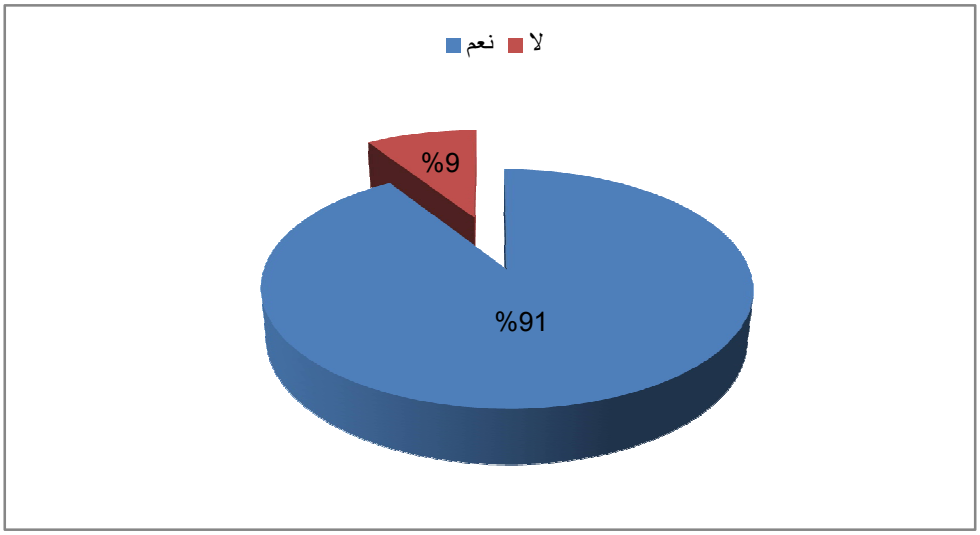

يتضح من خلال الجدول رقم (25) والرسم البياني رقم (09) التكرارات والنسب المئوية لنظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم ومظهره مع هيبة الخطاب المسجدي فنجد أن هناك عدد التكرارات (182) بنسبة (91%) يقولون بأن الخطيب يتناسب مظهره مع هيبة الخطاب المسجدي، في المقابل نجد (18) بنسبة (09%) يرون غير ذلك.

ونلاحظ هنا أن عدد كبير من الخطباء يهتمون بالمظهر الخارجي لهم لكي يتناسب مع هيبة الخطاب المسجدي.

ثالثا: أثر الخطاب المسجدي والخطيب على الجمهور المستمع:

***جدول رقم (26) يوضح إجابة المبحوثين في تأثرهم بالخطب المسجدية التي سمعوها:**

المبحوثين وتأثرهم بالخطب المسجدية التي سمعوها	التكرار	النسبة
نعم	95	%47.5
لا	11	%5.5
أحيانا	94	%47
المجموع	200	%100

***جدول رقم (27) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس وتأثرهم بالخطب المسجدية التي سمعوها:**

الجنس	ذكور		إناث		النسبة المئوية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	72	%36	23	%11.5	%47.5
لا	11	%5.5	00	%00	%5.5
أحيانا	77	%38.5	17	%8.5	%47
المجموع	160	%80	40	%20	%100

يوضح الجدول رقم (26) التكرارات والنسب المئوية لتأثر المبحوثين بالخطب المسجدية التي سمعوها، فنجد أن أعلى تكرار لنعم (95) بنسبة (47.5%)، تليها تماما تكرار أحيانا (94) بنسبة (47%) وفي الأخير نجد (11) بنسبة (5.5%) أما في الجدول رقم (27) الذي يوضح التكرارات والنسب المئوية لتأثير الخطب المسجدية في المبحوثين حسب الجنس، فنجد عند الذكور النسبة الأعلى لأحيانا (77) بنسبة (38.5%)، تليها: نعم (72) بنسبة (36%) ثم تأتي: لا (11) بنسبة (5.5%)، أما في فئة الإناث فنجد التكرار الأغلب لنعم: (23) بنسبة (11.5%) ثم تأتي الإجابة: أحيانا (17) بنسبة (8.5%).

نلاحظ هنا أن النسب متقاربة بين الإجابة نعم و أحيانا، وهذا إن دل فإنما يدل على استطاعة الخطاب المسجدي والخطيب التأثير في المبحوثين بنتيجة واضحة.

***جدول رقم (28) يوضح عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم أو أحيانا، بمدى تغيير سلوكهم الخاطئ:**

مدى تغيير المبحوثين لسلوكهم	التكرار	النسبة
نعم	114	%60.3
لا	08	%4.2
أحيانا	67	%35.5
المجموع	189	%100

***رسم بياني رقم (10) يوضح عدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم أو أحيانا بمدى تغيير سلوكهم الخاطئ:**

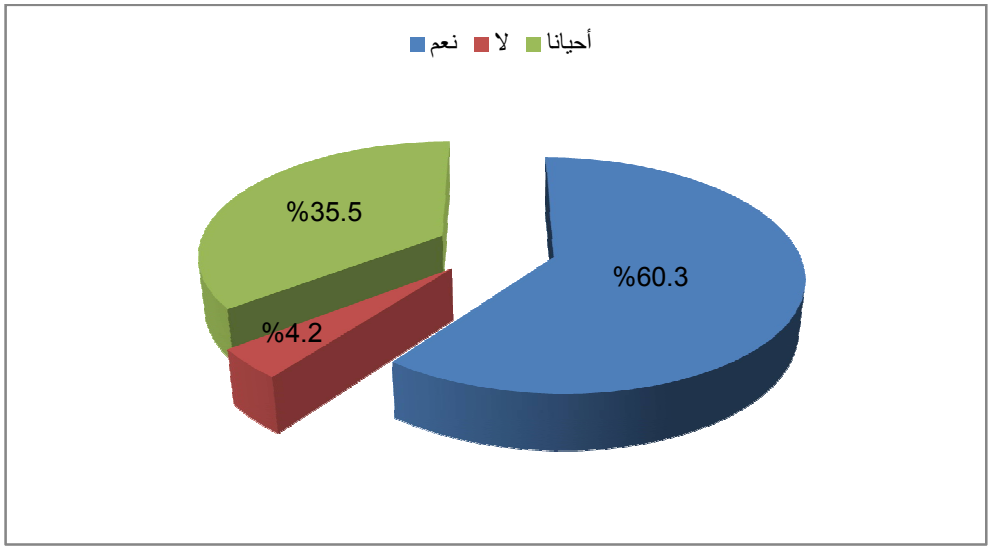

يتضح من خلال الجدول رقم (28) والرسم البياني رقم (09) التكرارات والنسب المئوية لعدد المبحوثين الذين أجابوا بنعم أو أحيانا بمدى تغيير سلوكهم الخاطئ، فنجد التكرار الأغلب لنعم (114) بنسبة (60.3%)، تليها الإجابة: أحيانا (67) بنسبة (35.5%)، وتأتي الإجابة: لا (08) بنسبة (4.2%).

نلاحظ هنا أن عددا معتبرا من المبحوثين يحاولون تغيير سلوكهم الخاطئ وهذا شيء مبشر بالخير في علاج المجتمع من السلوكيات الخاطئة.

-يتضح من خلال الإجابات في السؤال (21) أن الذين لا يغيرون سلوكهم الخاطئ بعد تأثرهم بالخطب المسجدية راجع إلى عدة أسباب:

*ضعف الوازع الديني لديهم.

*تأثير الخطب فيهم يكون آني فقط أي عند الخروج من المسجد كأنه لم يسمع شيئا.

*هناك من فضل عدم الإجابة واكتفى بقول: لا تعليق.

***جدول رقم (29) يوضح عينة الدراسة وشعورهم بتحصلهم لمعلومات جديدة عند نهاية الخطبة:**

شعور المبحوثين	التكرار	النسبة

بتحصلهم لمعلومات جديدة عند نهاية الخطبة		
نعم	172	%86
لا	28	%14
المجموع	200	%100

***جدول رقم (30) يوضح عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي وشعورهم بتحصلهم لمعلومات جديدة عند نهاية الخطبة:**

المستوى التعليمي	أمي		مستوى قاعدي		مستوى عالي		النسبة المئوية
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
نعم	08	%04	111	%55.5	53	%26.5	%86
لا	00	%00	20	%10	08	%04	%14
المجموع	08	%04	131	%65.5	61	%30.5	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (29) التكرارات والنسب المئوية عينة الدراسة وشعورهم بتحصلهم معلومات جديدة عند نهاية سماعهم للخطبة، فنلاحظ الأغلبية تعود إلى الإجابة: نعم (172) بنسبة (86%)، تليها الإجابة: لا (28) بنسبة (14%)، وأما الجدول رقم (30) الذي يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي وشعورهم بتحصلهم على معلومات جديدة عند نهاية الخطبة، فنرى عند الأميين كلهم أجابوا بنعم (08) بنسبة (04%)، وأما في المستوى القاعدي فنجد الإجابة: نعم في الصدارة (111) بنسبة (55.5%)، ثم الإجابة: لا (20) بنسبة (10%)، وأما في المستوى العالي فنجد أن النسبة الأعلى أيضا هي: نعم (53) بنسبة (26.5%)، ثم الإجابة: لا (08) بنسبة (04%).

نلاحظ هنا أن عددا معتبرا يتحصلون على معلومات جديدة عند نهاية الخطبة، لكن في المقابل لابد أن لا نغفل على النسبة الأخرى فلابد من معالجة الأمر.

***جدول رقم (31) يوضح نظرة المبحوثين في الخطاب المسجدي وهل يضيف لهم شيئا من خلال مشاعرهم وسلوكهم:**

الخطاب المسجدي وإضافة أشياء من خلال المشاعر والسلوك لدى المستمعين	التكرار	النسبة
نعم	144	%72
لا	56	%28
المجموع	200	%100

***رسم بياني رقم (11) يوضح نظرة المبحوثين في الخطاب المسجدي وهل يضيف لهم شيئا من خلال مشاعرهم وسلوكهم:**

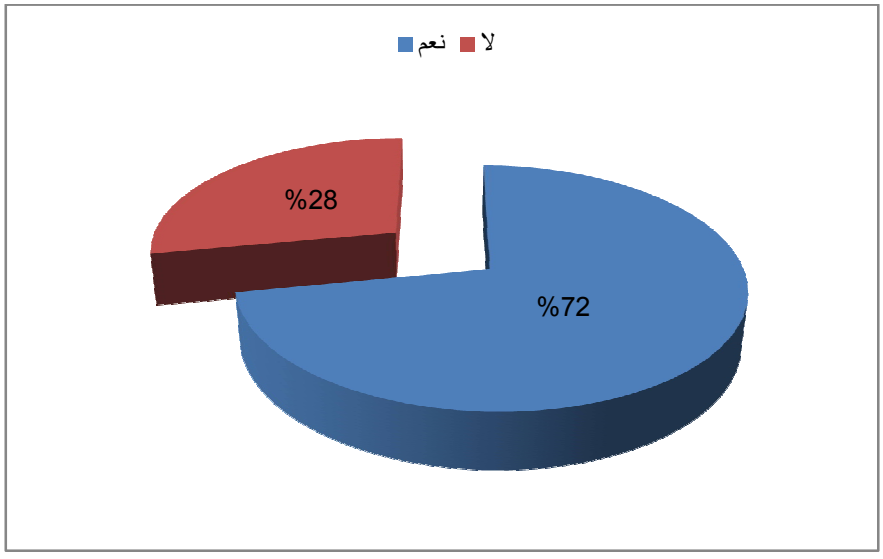

يتضح من خلال الجدول رقم (31) والرسم البياني رقم (11) التكرارات والنسب المئوية لنظرة المبحوثين في الخطاب المسجدي وهل يضيف لهم شيئا من خلال

مشاعرهم وسلوكهم، فنجد أعلى تكرار هو: نعم (144) بنسبة (72%)، تليها الإجابة: لا (56) بنسبة (28%)

نلاحظ أن هناك عدد معتبر من الذين يشعرون أن الخطاب المسجدي يضيف لهم أشياء من خلال مشاعرهم وسلوكهم، إلا أننا لابد علينا أن لا نغفل الأمر على النسبة الباقية لأننا نحاول دائما الارتقاء نحو الأفضل.

-يتضح من خلال السؤال (24) أن الإجابات كانت كلها متقاربة وتصب حول نقاط محددة:

* التذكير بالله، وبنعمه على العبد التي لا تعد ولا تحصى.
* التذكير إلى الإحسان بالوالدين.
* الاقتداء بالرسول -صلى الله عليه وسلم- في أفعاله وأقواله
* تصحيح الأخطاء الواقعين فيها ولم يكونوا على علم بذلك.

***جدول رقم (32) يوضح محاولة تطبيق الإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي:**

محاولة تطبيق الإرشادات	التكرار	النسبة
نعم	126	%63
لا	00	%00
أحيانا	74	%37
المجموع	200	%100

***رسم بياني رقم (12) يوضح محاولة تطبيق الإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي:**

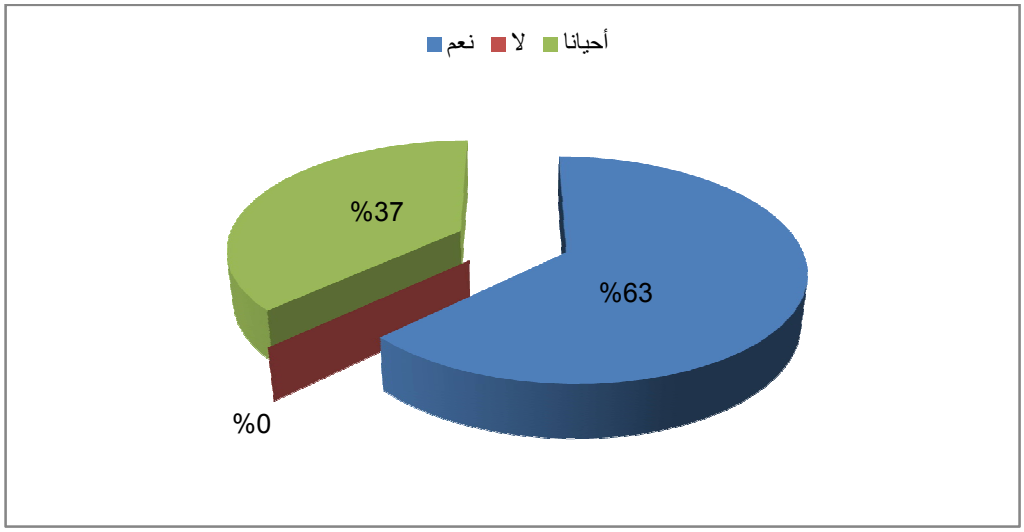

يتضح من خلال الجدول رقم (32) والرسم البياني رقم (12) التكرارات والنسب المئوية محاولة تطبيق الإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي من قبل المبحوثين، فنجد أن أعلى تكرار بنعم: (126) بنسبة (63%) في المقابل نجد أن هناك (74) بنسبة (37%) أجابوا: لا.

نلاحظ أن هناك عددا لا بأس به من المبحوثين يحاولون تطبيق الإرشادات وهذا ما نريده في البقية.

***جدول رقم (33) يوضح استطاعة عينة الدراسة من إفادة غيرهم بالإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي:**

إفادة الغير بالإرشادات	التكرار	النسبة
نعم	108	%54
لا	07	%3.5
أحيانا	85	%42.5
المجموع	200	%100

***رسم بياني رقم (13) يوضح استطاعة عينة الدراسة من إفادة غيرهم بالإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي:**

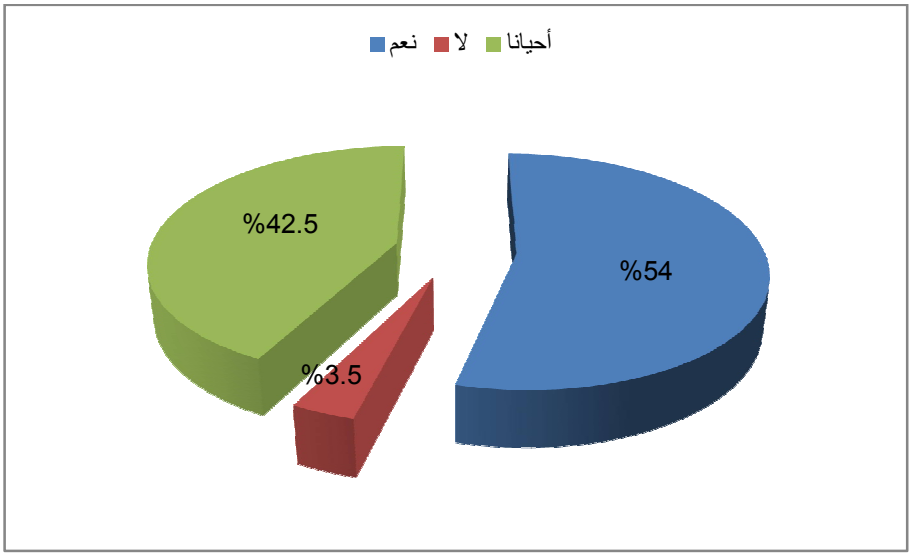

يتضح من خلال الجدول رقم (33) والرسم البياني رقم (13) التكرارات والنسب المئوية لاستطاعة عينة الدراسة إفادة غيرهم بالإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي، حيث التكرارات الأعلى كانت لنعم (108) بنسبة (54%)، تليها الإجابة: أحيانا بتكرار (85) بنسبة (42.5%)، أخيرا كانت الإجابة: لا (07) بنسبة (3.5%).

نلاحظ من هنا أن عددا من المبحوثين يستطيعون من إفادة غيرهم بالإرشادات المقدمة لهم من خلال الخطاب المسجدي، وعددا آخرا أحيانا يستطيعون وأحيانا لا، ونفسر هذا بأن هناك عدد من الخطباء يستطيعون إيصال الفكرة إلى المستمعين وبالتالي استيعابها وإفادة الغير.

***جدول رقم (34) يوضح عينة الدراسة ونظرتهم لخطيب مسجدهم في المحيط من خلال الهيبة والاحترام:**

هيبة واحترام الخطيب في محيطه	التكرار	النسبة
نعم	174	%87
لا	26	%13
المجموع	200	%100

***رسم بياني رقم (14) يوضح عينة الدراسة ونظرتهم لخطيب مسجدهم في المحيط من خلال الهيبة والاحترام:**

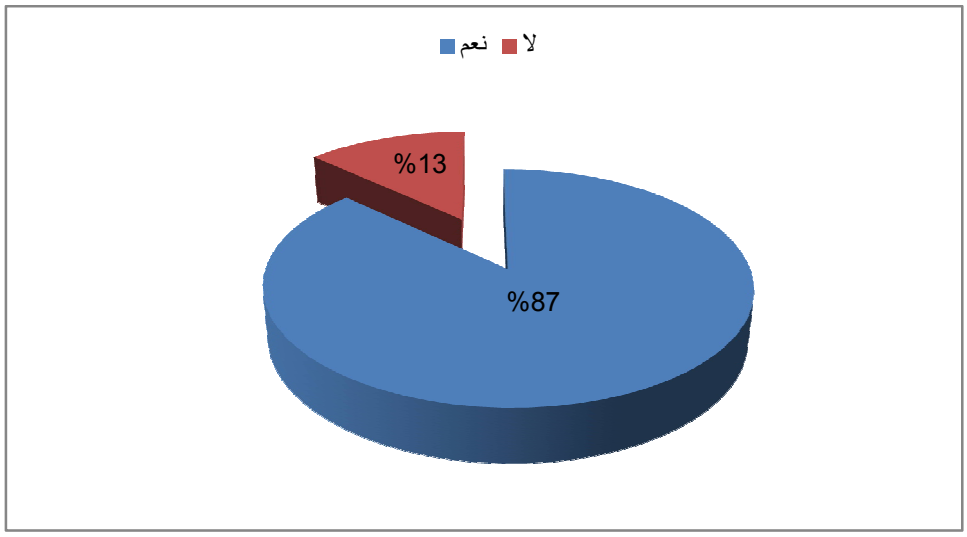

يتضح من خلال الجدول رقم (34) والرسم البياني رقم (14) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة ونظرتهم لخطيب مسجدهم في المحيط من خلال الهيبة والاحترام، حيث كانت التكرارات الأعلى لحظ نعم (174) بنسبة (87%)، ثم تليها الإجابة لا (26) بنسبة (13%).

نلاحظ من خلال هذا التفسير أن هناك عددا من المبحوثين لا يرون أن للخطيب هيبة واحترام، وربما هذا راجع إلى سوء خطابه أو عدم احترامه لشكل وهيبة الخطاب المسجدي.

-يتضح من خلال السؤال (28) أن الإجابات كانت تصب في محورين أساسيين: الأول: حول الخطاب المسجدي وأنه ليس في المستوى.

الثاني: حول الخطيب في حد ذاته من خلال عدم اكتمال المقومات التي تجعله خطيبا ناجحا.

نتائج الدراسة الميدانية:

ونستخلص من الدراسة مايلي:

أولا: حول الخطاب المسجدي:

1-تفضل عينة الدراسة الذهاب إلى المسجد القريب من مكان الإقامة بنعم (84%) ولا (16%).

2-نلاحظ أن الاستماع إلى المواضيع الدينية العامة بالمرتبة الأولى (38%) وفي المرتبة الثانية المواضيع الاجتماعية (28.9%)، وتليها مواضيع العقيدة (24.5%)، وأخيرا المواضيع الثقافية (8.6%).

3-أغلب المبحوثين يرون أن تأثير الخطاب المسجدي أسبوعيا غير كاف ويحتاج إلى دروس إضافية بنسبة (52.5%) بينما (47.5%) أجابوا بغير ذلك، كما أننا نراه في المستوى العالي بفارق أكبر من المستويات الأخرى.

4-أغلب عينة الدراسة في نظرهم يقولون أن تأثير طول أو قصر الخطبة على المستمع بنعم (47.5%) وأحيانا (42.5%) ولا (10%)، كما نلاحظ أن نسبة الذكور الأعلى يجيبون بنعم (41.5%) أما عند الإناث فالإجابة الأغلب كانت أحيانا (11%).

5-أغلب المبحوثين يرون ضرورة أن يكون موضوع الخطبة ذو صلة بواقع الناس بنعم (76.5%) ولا (23.5%).

ثانيا: حول الخطيب:

1-يتبين أن المبحوثين يرون أن الخطباء ليس لهم نفس المستوى العلمي والثقافي وذلك بنسبة عالية جدا (99%).

2-نجد أن الخطيب يمثل قدوة لمجتمعه بنعم (56.5%) في نظر المبحوثين وأحيانا (29%) ولا (14.5%).

3-نلاحظ أن اقتناع المبحوثين بخطيب مسجدهم بلغ (57%)، أحيانا (29%) ولا (14%)، وذلك فيما لاحظناه في جميع الفئات العمرية.

4-يتبين أن نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم وحرصه على توعية الناس ووعظهم بنعم بلغ (63%)، أحيانا (28.5%) ولا (8.5%).

5-يرى البعض أن خطيب المسجد وإعداده للموضوع بشكل جيد ومتكامل بأحيانا كلهم يعدون الموضوع بشكل جيد ومتكامل.

6-نجد أن نسبة خطباء المساجد في امتلاكهم طريقة مميزة في الأداء بنظرة المبحوثين بلغ نعم (46%) فيما يرى البعض أن الخطباء أحيانا ما يمتلكون هذه الطريقة (31.5%)، ونرى (22.5%) ممن يرون أن الخطباء لا يمتلكون أساسا طريقة مميزة في الأداء، إلا أننا نجد بالنسبة للنسب في المستويات التعليمية قد بلغت عند الأميين (نعم 04%) -كلهم أجابوا بنعم-

وفي المستوى القاعدي كانت النسبة الأغلب لنعم (30.5%) وعند المستوى العالي تساوت النسب لنعم وأحيانا (11.5%).

7-يتبين أن (44%) يرون أن أحيانا ما يتقن خطيب مسجدهم ربط القضايا النظرية بالواقع و (41%) يرون أنهم يتقنون، (15%) لا يتقنون.

8-يتضح أن نظرة المبحوثين لخطباء مسجدهم وأنهم ذو خيال معرفي واسع بأحيانا (40%) و (33%) لنعم، لا (27%)، كذلك ما نراه في جميع المستويات التعليمية.

9-نلاحظ أن (91%) من الخطباء أن مظهرهم يتناسب مع هيبة الخطاب المسجدي بنظرة المبحوثين، بينما هناك (09%) يرون عكس ذلك

ثالثا: أثر الخطاب المسجدي والخطيب على الجمهور المستمع:

1-نجد أن (47.5%) يتأثرون بالخطب المسجدية التي سمعوها و (47%) أحيانا ما يتأثرون، فيما هناك (5.5%) لا يتأثرون.

2-يتبين أن هناك (60.3%) يغيرون سلوكهم الخاطئ، (35.5%) أحيانا ما يغيرون، (4.2%) لا يغيرون تماما من سلوكهم الخاطئ.

3-نجد أن (86%) يشعرون بأنهم تحصلوا على معلومات جديدة عند نهاية الخطبة، فيما أن (14%) لا يشعرون، أما بالنسبة للمستويات التعليمية فنجد أن عند الأميين كلهم يشعرون بتحصلهم لمعلومات جديدة، أما عند المستوى القاعدي والمستوى العالي نجد أن هناك من لا يشعر بتحصله لمعلومات جديدة.

4-نلاحظ أن (72%) يضيف لهم الخطاب المسجدي شيئا من خلال مشاعرهم وسلوكهم و (28%) لا يضيف لهم شيئا.

5-يتضح أن (63%) يحاولون تطبيق الإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي و (37%) أحيانا ما يحاولون، وليس هناك ممن لا يحاول.

6-يتبين أن (54%) يستطيعون إفادة غيرهم بالإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي و (42.5%) أحيانا، (3.5%)لا يستطيعون ذلك.

7-نجد أن (87%) يرون أن للخطيب هيبة واحترام في محيطه و (13%) يرون عكس ذلك.

نتائج الدراسة الميدانية:

ونستخلص من الدراسة مايلي:

أولا: حول الخطاب المسجدي:

1-تفضل عينة الدراسة الذهاب إلى المسجد القريب من مكان الإقامة بنعم (84%) ولا (16%).

2-نلاحظ أن الاستماع إلى المواضيع الدينية العامة بالمرتبة الأولى (38%) وفي المرتبة الثانية المواضيع الاجتماعية (28.9%)، وتليها مواضيع العقيدة (24.5%)، وأخيرا المواضيع الثقافية (8.6%).

3-أغلب المبحوثين يرون أن تأثير الخطاب المسجدي أسبوعيا غير كاف ويحتاج إلى دروس إضافية بنسبة (52.5%) بينما (47.5%) أجابوا بغير ذلك، كما أننا نراه في المستوى العالي بفارق أكبر من المستويات الأخرى.

4-أغلب عينة الدراسة في نظرهم يقولون أن تأثير طول أو قصر الخطبة على المستمع بنعم (47.5%) وأحيانا (42.5%) ولا (10%)، كما نلاحظ أن نسبة الذكور الأعلى يجيبون بنعم (41.5%) أما عند الإناث فالإجابة الأغلب كانت أحيانا (11%).

5-أغلب المبحوثين يرون ضرورة أن يكون موضوع الخطبة ذو صلة بواقع الناس بنعم (76.5%) ولا (23.5%).

ثانيا: حول الخطيب:

1-يتبين أن المبحوثين يرون أن الخطباء ليس لهم نفس المستوى العلمي والثقافي وذلك بنسبة عالية جدا (99%).

2-نجد أن الخطيب يمثل قدوة لمجتمعه بنعم (56.5%) في نظر المبحوثين وأحيانا (29%) ولا (14.5%).

3-نلاحظ أن اقتناع المبحوثين بخطيب مسجدهم بلغ (57%)، أحيانا (29%) ولا (14%)، وذلك فيما لاحظناه في جميع الفئات العمرية.

4-يتبين أن نظرة المبحوثين لخطيب مسجدهم وحرصه على توعية الناس ووعظهم بنعم بلغ (63%)، أحيانا (28.5%) ولا (8.5%).

5-يرى البعض أن خطيب المسجد وإعداده للموضوع بشكل جيد ومتكامل بأحيانا كلهم يعدون الموضوع بشكل جيد ومتكامل.

6-نجد أن نسبة خطباء المساجد في امتلاكهم طريقة مميزة في الأداء بنظرة المبحوثين بلغ نعم (46%) فيما يرى البعض أن الخطباء أحيانا ما يمتلكون هذه الطريقة (31.5%)، ونرى (22.5%) ممن يرون أن الخطباء لا يمتلكون أساسا طريقة مميزة في الأداء، إلا أننا نجد بالنسبة للنسب في المستويات التعليمية قد بلغت عند الأميين (نعم 04%) -كلهم أجابوا بنعم- وفي المستوى القاعدي كانت النسبة الأغلب لنعم (30.5%) وعند المستوى العالي تساوت النسب لنعم وأحيانا (11.5%).

7-يتبين أن (44%) يرون أن أحيانا ما يتقن خطيب مسجدهم ربط القضايا النظرية بالواقع و (41%) يرون أنهم يتقنون، (15%) لا يتقنون.

8-يتضح أن نظرة المبحوثين لخطباء مسجدهم وأنهم ذو خيال معرفي واسع بأحيانا (40%) و (33%) لنعم، لا (27%)، كذلك ما نراه في جميع المستويات التعليمية.

9-نلاحظ أن (91%) من الخطباء أن مظهرهم يتناسب مع هيبة الخطاب المسجدي بنظرة المبحوثين، بينما هناك (09%) يرون عكس ذلك

ثالثا: أثر الخطاب المسجدي والخطيب على الجمهور المستمع:

1-نجد أن (47.5%) يتأثرون بالخطب المسجدية التي سمعوها و (47%) أحيانا ما يتأثرون، فيما هناك (5.5%) لا يتأثرون.

2-يتبين أن هناك (60.3%) يغيرون سلوكهم الخاطئ، (35.5%) أحيانا ما يغيرون، (4.2%) لا يغيرون تماما من سلوكهم الخاطئ.

3-نجد أن (86%) يشعرون بأنهم تحصلوا على معلومات جديدة عند نهاية الخطبة، فيما أن (14%) لا يشعرون، أما بالنسبة للمستويات التعليمية فنجد

أن عند الأميين كلهم يشعرون بتحصلهم لمعلومات جديدة، أما عند المستوى القاعدي والمستوى العالي نجد أن هناك من لا يشعر بتحصله لمعلومات جديدة.

4-نلاحظ أن (72%) يضيف لهم الخطاب المسجدي شيئا من خلال مشاعرهم وسلوكهم و (28%) لا يضيف لهم شيئا.

5-يتضح أن (63%) يحاولون تطبيق الإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي و (37%) أحيانا ما يحاولون، وليس هناك ممن لا يحاول.

6-يتبين أن (54%) يستطيعون إفادة غيرهم بالإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي و (42.5%) أحيانا، (3.5%)لا يستطيعون ذلك.

7-نجد أن (87%) يرون أن للخطيب هيبة واحترام في محيطه و (13%) يرون عكس ذلك.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال ما تم التطرق إليه في طيات هذه الدراسة، نصل إلى النتائج التالية:

- التعاون والتخطيط لتكوين خطاب مسجدي متكامل، ويكون ذلك من خلال:
  - اختيار الكفاءات الصالحة والقادرة على القيام بهذا العبء.
  - عدم استخدام الوسيلة كمنبر لإرسال الردود الشخصية.
  - التكوين العلمي والعقلي للخطباء.
- تجنب تكرار المواضيع أو ضعف التحضير لها، مما يؤدي إلى ملل الحاضرين، وخصوصا أن هناك من يحضرها من هو ذو علم والمسئول، والجامعي، وصاحب الوظيفة المرموقة...ألخ، وليس اليوم كحال الأمس في مستوى من يحضر الخطبة.
- لابد للخطيب أن يطور نفسه في مختلف الجوانب وبالذات في فن الإلقاء.
- لابد للخطباء أن يكونوا هم أولا مقتنعين بما يقولون من خلال الخطاب المسجدي، وذلك ليكون نابعا من القلب ليصل إلى القلب، وبالتالي يكون التأثير واضحا، ومن هنا يستطيع أفراد المجتمع إفادة غيرهم بالإرشادات، ونصح بعضهم البعض.
- لابد للخطباء أن يختاروا المواضيع التي ترتبط بواقع الناس، وذلك للتأثير فيهم، وتصحيح ما يجب تصحيحه في المجتمع، قبل فوات الأوان.
- لابد على الخطباء الاهتمام بالمظهر الخارجي لهم، لكي يتناسب مع هيبة الخطاب المسجدي، والحرص على عدم إهمال الجوهر الداخلي.

الخاتمة

التوصيات:

1-لابد على القائمين في هذا المجال أن يعملوا على إعداد معاهد تقوم على تكوين الخطباء تكوينا شاملا.

2-إن الخطاب المسجدي بجميع أنواعه من دروس وعظية أو خطب الجمعة يعد من أهم وسائل الاتصال بالناس وأعظمها، لأنها تنبني على الاتصال المباشر بين الخطيب والمخاطبين، الذي لا ريب أنه أعظم تأثيرا في النفوس، لذلك لابد الاعتناء الجيد بترتيب أولويات المواضيع التي لها استقطاب في الجمهور المستمع.

3-يجب أن يترك للخطيب مساحة من الحرية لاختيار موضوعه في أي شأن من شؤون الحياة التي يراها مناسبة، وأكثر شيوعا في المجتمع، وأدائه بطريقة مميزة.

4-على الخطباء أن يدركوا أن مهمتهم تبدو محورية، ودورهم في تغيير الأمور هي مسألة وجود يساهموا في عودتها إلى الريادة، ومن ضمن هذه الجهود تجديد الخطاب المسجدي، ومفتاح تجديده هو الوعي والفهم الصحيح للإسلام.

الاقتراحات:

1-إجراء مسابقات سنوية ودورية للخطباء لاختيار أحسن الخطب المكتوبة وأحسن أداء، وهذا مما يدفعهم إلى تقديم الأفضل.

2-وضع شروط للخطيب والتي من أهمها –مع العلم والتلاوة واللغة والخطابة– القدوة الحسنة وسعة الصدر والرحمة وكذلك الصبر.

3-تدريب الخطباء على وضع الخطط ومتابعتهم في وضعها وتنفيذها ومحاسبتهم على التقصير.

4-توفير للخطباء ما يحتاجونه من مراجع علمية ورقية أو الكترونية، وهذا من قبل المعنيين بهذا المجال.

5-إجراء دورات تأهيلية تدرب الخطباء على الأداء الجيد، وذلك لتحقيق الهدف المنشود، وإعطائهم الإيجابيات والسلبيات.

الملاحق

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالي والبحث العلمي

جـامـعـــة حمة لخضر الـــــوادي

قسم: الدعـوة والإعلام

والاتصال

استمارة استبيان:

بعنـوان:

مدى تأثير خطباء المساجد على جمهور المصلين

دراسة ميدانية : ولاية الوادي

هذه استمارة بحث ميداني للتحضير لنيل " شهادة الماستر في الدعوة والإعلام والاتصال" ، الرجاء التكرم بالإجابة لمن استلمها دون ذكر الاسم، مع الإشارة أن هذه الإجابة تستغل في مجال البحث العلمي فقط.

ملاحظة: توضع علامة (×) بداخل المربع أمام الإجابة المناسبة.

وفي الأخير ، تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير والاحترام على حسن تعاونكم في إنجاز هذا البحث.

إعـداد الطالبة:

- سهيلة درقيش

إشـراف الأستاذ :

د. يوسف عبد اللاوي

الموسم الجامعي: 2014 / 2015 .

- **<u>البيانات الشخصية:</u>**

1- **الجنـس**:

ذكـر ☐ أنـثـى ☐

2- **الســـن**:

أقل من: 20 سنة ☐ مابين: 21 و 40 سنة ☐ أكثر من: 40 سنة ☐

3- **المستوى التعليمي**:

أمي ☐ ابتدائي ، متوسط ، ثانوي ☐ جامعي، دراسات عليا ☐

- **<u>المحور الأول</u>: حول الخطاب المسجدي:**

4- هل تفضل الذهاب إلى المسجد القريب من إقامتك؟

نعم ☐ لا ☐

5- إذا كانت الإجابة بـ" لا " لماذا؟

.....

6- ما هي المواضيع التي تفضل الاستماع إليها من خلال الخطاب المسجدي؟

- المواضيع الاجتماعية. ☐
- مواضيع عقيدة. ☐
- مواضيع دينية عامة. ☐
- مواضيع ثقافية. ☐

7- هل ترى أن مرة واحدة في الأسبوع للخطاب كافية للتأثير في الجمهور المستمع أم تحتاج إلى دروس إضافية ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل قصر أو طول الخطبة تؤثر في المستمع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل من الضروري أن يكون موضوع الخطبة ذو صلة بواقع الناس؟

نعم ☐ لا ☐

- **<u>المحور الثاني</u>: حول الخطيب:**

10- هل ترى أن جميع الخطباء لهم نفس المستوى العلمي والثقافي؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل يمثل خطيب مسجدك قدوة لمجتمعه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل أنت مقتنع(ة) بخطيب مسجدكم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل خطيب مسجدك متحمس لتوعية الناس ووعظهم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل ترى أن الخطيب في خطبته يعد الموضوع بشكل جيدا ومتكامل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- هل خطيب مسجدك يمتلك طريقة مميزة في الأداء ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل خطيب مسجدك يتقن ربط القضايا النظرية بالواقع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17- هل خطيب مسجدك ذو خيال معرفي واسع؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل شكل خطيب مسجدك ومظهره يتناسب مع هيبة الخطاب المسجدي؟

نعم ☐ لا ☐

- **<u>المحور الثالث</u>: حول أثر الخطاب المسجدي والخطيب على الجمهور المستمع:**

19- هل أثرت فيك الخطب المسجدية التي سمعتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- إذا كانت الإجابة بـ" نعم " أو " أحيانا " هل غيرت سلوكك الخاطئ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21- إذا كانت الإجابة بـ" لا " لماذا؟

.....

22- عند نهاية الخطبة هل تشعر بأنك تحصلت على معلومات جديدة ؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل الخطاب المسجدي الذي تسمعه يضيف لك شيئا من خلال مشاعرك وسلوكك؟

نعم ☐ لا ☐

24- إذا كانت الإجابة بـ" نعم " أذكرها؟

.....

.....

.....

25- هل تحاول تطبيق الإرشادات المقدمة من خلال الخطاب المسجدي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26- هل تستطيع إفادة غيرك من الإرشادات التي سمعتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27- هل لخطيب مسجدك هيبة واحترام في محيطه؟

نعم ☐ لا ☐

28- إذا كانت الإجابة بـ" لا " لماذا؟

.....

.....

.....

شكرا جزيلا

قائمة المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	جامعة التدريس
01	يوسف عبد اللاوي	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية –جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
02	الطاهر عمارة الأدغم	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
03	جمال الأشراف	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
04	خريف زيتون	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
05	مومن بكوش الجموعي	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
06	هشام عبد القادر ميسه	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	اسم السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ...﴾	النساء	63	أ
﴿قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٣١﴾	الذاريات	31	15
﴿وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨﴾	الجن	18	17
﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾	التوبة	18	18
﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ ...﴾ ﷺ	النحل	89	20
﴿أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ...﴾	ق	11-07	20
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ...﴾	المائدة	06	21-20
﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ...﴾	البقرة	185	21
﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ	النساء	28	21

﴿ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾			
﴿قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ...﴾	الرعد	16	23-22
﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ...﴾	فصلت	33	25
﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ...﴾	آل عمران	104	26
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ...﴾	الصف	3-2	26
﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ ...﴾	البقرة	44	26
﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ...﴾	فصلت	33	31
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ...﴾	الصف	3 -2	34
﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ...﴾	الأعراف	31	40

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة...	أ
من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه...	26
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتابه في النار...	34
ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان...	36

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: قائمة الكتب:

1-إبراهيم بن صالح الخضيري، أحكام المساجد في الشريعة الإسلامية، (ط02، الرياض، دار الفضيلة، 2001).

2-أحمد أحمد غلوش، قواعد علم الخطابة وفقه الجمعة والعيدين، (ط02، القاهرة، الشركة الدولية للطباعة، 2007).

3-أحمد بن زكريا بن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، (ط02، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1986).

4-أحمد بن زكريا بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، (ط01، بيروت، دار الفكر، 1979)، ج01.

5-إدريس حمادي، الخطاب الشرعي وطرق استثماره، (ط01، بيروت المركز الثقافي العربي، 1994).

6-بدر الدين محمد الزركشي، أعلام الساجد بأحكام المساجد، تحقيق: أبو الوفاء مصطفى المراعي، (ط05، القاهرة، وزارة الأوقاف المصرية، 1999).

7-بدر الدين محمد الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (ط02، بيروت دار الفكر، 1980) مج04، ج02.

8-بدر عبد الحميد هميسه، سبل الإصابة في فن الخطابة، (د ط، د م ط، دار العاصمة، د س ط).

9-حمزة آل فتحي، خيال الخطيب، (ط01، د م ط، د د ن، 2011).

10- حمزة آل فتحي، مخاطر انفصال الخطيب، (د ط، د م ط، د د ن، 2011).

11- ديل كارنجي، التأثير في الجماهير عن طريق الخطابة، (د ط، د م ط، دار الفكر العربي، د س ن).
12- ديل كارنجي، فن الخطابة، (ط01، عمان، الوسام للخدمات المطبعية، 2001).
13- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، (ط01، دمشق، دار الفكر، 2000).
14- رجب عبد الجواد إبراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، (ط01، القاهرة، دار الآفاق العربية، 2002).
15- سعود الشريم، الشامل في فقه الخطيب والخطبة، (ط01، الرياض دار الوطن للنشر، 2003).
16- صالح بن عبد الله بن حميد، منهج في إعداد خطبة الجمعة، (د ط، د م ط، د د ن، د س ن).
17- طارق سويدان، فن الإلقاء الرائع، (ط01، الكويت، شركة الإبداع الفكري، 2003).
18- طلعت محمد عفيفي سالم، إعداد الخطيب بين الموهبة والتدريب، (د ط، د م ط، د د ن، 2010).
19- عبد الجليل شلبي، الخطابة وإعداد الخطيب، (د ط، مصر، دار الاعتصام، 1984).
20- عبد الرب بن نواب الدين، الدراسة النظرية للخطابة، (د ط، د م ن، دار العاصمة، د س ن).
21- عبد الغني أحمد جبر مزهر، خطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة، (د ط، د م ط، د د ن، د س ن).
22- علي الفتلاوي، رسالة في فن الإلقاء والحوار، (ط02، العراق، شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية، 2012).
23- علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأنباري، (ط01، بيروت، دار الكتاب العربي، 1405هـ) ج01.

24- فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، (ط01، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية، 2002).
25- قطب مصطفى سانو، معجم مصطلحات أصول الفقه، (ط01 بيروت، دار الفكر المعاصر، 2000).
26- مجلس الدعوة والإرشاد، خطب الجمعة ومسؤوليات الخطيب، (د ط، د م ط، د د ن، د س ن).
27- محمد أبو زهرة، الخطابة: أصولها، تاريخها في أزهر عصورها عند العرب، (ط01، د م ط، مطبعة العلوم بشارع الخليج، 1934).
28- محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، (ط02، القاهرة، مكتبة الأكاديمية، 1992).
29- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، (ط01 بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1997).
30- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط01، د م ن، دار طوق النجاة).
31- محمد بن علي العرفج، المشروع والممنوع في المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والإرشاد، (د ط، الرياض، د د ن، 1419هـ).
32- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، (د ط، د م ن، دار الهداية، د س ن)، ج02.
33- محمد جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله عبد الكبير، محمد أحمد حسب الله، (ط01، القاهرة، دار المعارف) مج02.
34- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، (ط02، عمان، دار وائل للنشر، 1999).

35- محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، (ط02، بيروت، دار الفكر، 1971)، مج05.
36- محمد هلال الصادق هلال، الضياء في رياض الخطبة والخطباء، (د ط، الزقازيق، د د ن، 2005).
37- محمود شمال حسن، خطاب الأزمة ومحنة الآخر، (ط01، د م ن، دار الآفاق العربي، 2006).
38- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر لنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي.
39- معروف الرصافي، نفح الطيب في الخطابة والخطيب، (ط01، د م ط، مطبعة الأوقاف الإسلامية، 1917).
40- نوبي محمد حسن، عمارة المسجد في ضوء الكتاب والسنة، (ط01 القاهرة، دار نهضة الشروق، 2002).
41- نوري سعودي أبو زيد، الخطاب الأدبي من النشأة إلى التلقي مع دراسة تحليلية نموذجية، (ط01، القاهرة، مكتبة الآداب، 2005).

ثالثا: الرسائل والبحوث العلمية:

1-حسن بن جابر ضامري، إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية الإسلامية)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1462هـ.
2-خيرة غربي، معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب، دراسة تحليلية لخطب المسجد، (مذكرة تخرج لشهادة الماستر في العلوم الإسلامية)، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2014.
3-فوزية عباس خان، الخطابة في العصر الإسلامي، (بحث لدرجة الماجستير في الأدب العربي)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1981.

4-محمد محمد الشلش، إسماعيل محمد شندي، مواصفات خطبة الجمعة الناجحة، (كلية الشريعة، جامعة الخليل، 2014).

رابعا: المجلات والدوريات:

1-سهام مادن، تحليل الخطاب الديني المسجدي السنوي، رسالة المسجد، الجزائر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ع03.
2-عبد القادر فضيل، منهجية بناء الخطاب المسجدي، رسالة المسجد، الجزائر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، 2003.

خامسا: المؤتمرات والملتقيات:

1-إسماعيل الحكيم، نحو خطاب دعوي معاصر ومتجدد، الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة، السودان، وزارة الشؤون الدينية، 2012.
2-برير سعد الدين السماني، إشكالات وتحديات الخطاب الدعوي، ماليزيا، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، مؤتمر ماليزيا، 2011.
3-جمال محمد بواطنه، تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة، المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وزير الأوقاف والشؤون الدينية، فلسطين.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

1-المنبر: روضة الخطيب: صفات وآداب الخطيب، الأربعاء 2015/03/25، 12:05، www.alminbar.net
2-عطية عدلان، أسس الخطاب الدعوي المعاصر والعوامل المؤثرة فيه، مكتبة الاولكة، الاثنين: 2015/03/09، 20:15.